روزالين كارتر ودورها في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٧١- ١٩٨١)

دكتورة
صباح أحمد أحمد البياع
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد
كلية الآداب - جامعة عين شمس

بحلول الستينيات من القرن العشرين أسهمت السيدات الأوليات بدور فعال في الحياة السياسية والعامة في الولايات المتحدة الأمريكية. وبالنسبة للصحفيين، جسد كينيدي وجونسون وفورد وكارتر المرأة المعاصرة التي نجحت في تحقيق التوازن بين الحياة المهنية والأسرية. كما أثرت حركة تحرير المرأة على الطريقة التي يصور بها الصحفيون واجبات السيدة الأولى. وتمت مقارنة أنشطة هؤلاء السيدات بالنشاط المتزايد للنساء، وكان يُنظر إلى أدائهن المتنوع على أنه توسع لأدوار المرأة خارج المجال الأسري. وأشار العديد من الصحفيين إلى أن كونك مجرد زوجة لم يعد أمرًا مقبولاً، وبدلاً من ذلك، سلطوا الضوء على الأنشطة السياسية للسيدات وتبؤهن مناصب سياسية وأدوار مهمة على سبيل المثال لا الحصر المستشار الرئاسي، والناشطة، والبديلة، والمدافعة المستقلة. وقد غرس هذا التأطير شعورًا بالتمكين وأدى إلى ظهورهن كناشطات سياسيات بدلاً من العمل كزملاء مساعدين ناشطين، وكان يُنظر إلى سيدات بعينها مثل كينيدي وجونسون وفورد وكارتر على أنهن يسهمن بأدوار مؤثرة مع أزواجهن(١).

وتأتي أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات أولها: تطور مفهوم السيدة الأولي منذ حمل روزالين كارتر Rosalynn Carter لهذا اللقب وإحداث تغييرات جذرية في المهام الموكلة للسيدة الأولى. ثانيًا: دورها المؤثر في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وكيف كانت شريكًا سياسيًا متميزًا بشهادة كل من حولها، ودورها الرائد في الانتخابات الرئاسية والبيت الأبيض والسياسة الخارجية. ثالثًا: فهم الدور الفريد والمتميز الذي أسهمت به في الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة الدور المجتمعي وتأثيرها في اتخاذ القرارات الخاصة بالمساواة بين الجنسين ووضع قانون تعديل الحقوق المتساوية عام ١٩٧٨(The Equal Rights Amendment (ERA. والاهتمام بمجال الصحة النفسية ووضع قانون أنظمة الصحة العقلية عام ١٩٨٠ Mental Health System Act. إضافة إلى دورها في الرعاية الصحية ومركز كارتر(٢)، وأهم مؤلفاتها والتى كان لها تأثيرها في التغيير الإيجابي لحياة الكثير من الأشخاص.

أما عن الفترة الزمنية للبحث فقد بدأت بعام ١٩٧١منذ أن كانت روزالين كارتر زوجة لحاكم ولاية جورجيا١٩٧١-١٩٧٦، ثم أصبحت سيدة أولى بالبيت الأبيض ١٩٧٧-١٩٨١. وخلال هذه الفترة أسهمت روزالين كارتر بدور فريد ومتميز في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية. أما عن مصادر الدراسة فقد اعتمدت على الوثائق الموجودة بمكتبة الكونجرس

الأمريكى، والبيت الأبيض، ومكتبة الرئيس جيمي كارتر، والسير الذاتية، والكتب الخاصة بروزالين كارتر والرئيس جيمى كارتر Jimmy Carter[٣]. والدوريات المعاصرة للأحداث مثل صحيفة نيويورك تايمز، واشنطن بوست وغيرها. إضافة إلى المقالات المهمة، ورسائل الماجستير والدكتوراه. والمواقع الخاصة بالبيت الأبيض، ومركز كارتر... وغيرها.

أولًا: منصب السيدة الأولى وتطوره:

إن مفهوم السيدة الأولى الناشطة لم يكن جديدًا. فقد أثارت السيدة الأولى إلينور روزفلت Eleanor Roosevelt اعجاب الكثيرين – في منتصف العشرينات من القرن العشرين– من خلال مشاركتها في السياسة. فقد سعت إلى تحقيق أجندتها الخاصة، التي تضمنت الدعوة إلى توفير سكن للعائلات منخفضة الدخل، وحماية حقوق الأمريكيين من أصول أفريقية. علاوة على ذلك، لم يُعد مفهوم السيدة الأولى الناشطة شيئًا سيئًا بالضرورة. فبالنسبة لمعظم الأمريكيين، كان دورها الأساسي هو أن تكون مضيفة البيت الأبيض، ولكن لم يكن هناك ما يمنعها من تعزيز مبادرات مختلفة "مناسبة للجنسين"[٤]. فعلي سبيل المثال: بيس ترومان Bess Truman، مامي إيزنهاور Mamie Eisenhower، وبات نيكسون Pat Nixon لم يفعلن سوى الوقوف إلى جانب أزواجهن.أما جاكلين كينيدي Jacqueline Kennedy فكانت مدافعة عن الفنون، حيث قامت بالإشراف على ترميم تاريخي للبيت الأبيض، ورأست أحداث مهمة جذبت الانتباه إلى التطور الثقافي والاجتماعي المتزايد في البلاد. وركزت ليدي بيرد جونسون Lady Bird Johnson على البيئة من حيث تجميل الحدائق والطرق في البلاد وكانت في بعض الأحيان مرآة صوتية لأفكار زوجها. بينما دافعت بيتي فورد Betty Ford عن التصديق على تعديل المساواة في الحقوق والجهود لمكافحة سرطان الثدي. لكن فقط السيدة كارتر وإلينور روزفلت، اللتان سافرتا أغلب بلدان العالم من أجل مساندة أزواجهن واهتمتا دائمًا بمحنة الفقراء والمضطهدين، ونظرتا إلى الوظيفة من منظور موضوعي إلى حد كبير. ومع ذلك، ربما تكون السيدة كارتر جزءًا من هذه الإدارة أكثر من كون السيدة روزفلت جزءًا من أولئك الذين كانوا في إدارة روزفلت. فالكثير مما فعلته إلينور يعكس اهتماماتها الفردية، في حين أن ما فعلته السيدة كارتر مصمم عمدًا لاستكمال متطلبات فترة رئاسة زوجها[٥].

وجدير بالذكر أن الفترة من عام ١٩٧٥ – ٢٠٠٠ مثلَّت زيادة كبيرة في الاهتمام بسيدات الرؤساء، نظرًا للتغييرات في المواقف تجاه أدوار النساء التي حدثت خلال الفترة السابقة. وبدأت

في الظهور العديد من الأبحاث العلمية حول سيدات الرؤساء. ففي هذا الوقت، كان يُنظر إلى الرئيس وزوجته على أنهما يمتلكان شراكة أكبر؛ حيث تستمر سيدات الرؤساء في دور الضيافة، كما لاحظ العديد من المؤرخين الواجبات التي تتضمن تنفيذ برامج اجتماعية مختلفة وزيادة الاهتمام بالتشريعات خلال هذه الفترة، حيث كانت سيدة الرئيس في هذا الوقت أكثر صوتًا ومشاركة من الفترات السابقة. أتي هذا في وقت اكتسبت فيه المرأة بصفة عامة وجودًا أكبر في مجالات عديدة وفي الحكومة. إذًا يمكن القول أن السيدات الأوليات الحديثات يمثلن تحولاً عن الدور التقليدي للمرأة كما كانت تُرى منذ سنوات. تُعرف السيدة الأولى التقليدية بأنها مرافقة لرئيس الولايات المتحدة وداعمة لقضايا اجتماعية، بينما السيدات الأوليات الحديثات لم يعد يعملن فقط كمضيفات لفعاليات البيت الأبيض، بل يشاركن في السياسات بصفة عامة، ويتناولن القضايا الاجتماعية بصفة خاصة(٦).

وكان من المتوقع أن تكون السيدة الأولى مدافعة عن قضايا المرأة وقضايا النساء. كما تجسد صفات الأنوثة والأسرة. بينما نمت مهام السيدة الأولى لتشمل أمورًا أكثر من تنظيم الاستقبال والمسؤوليات المنزلية، فإن زوجة الرئيس قد جسدت باستمرار تصورات التقاليد النسوية وأنوثة المرأة. إنها امرأة تضحي بوظيفتها من أجل عظمة زوجها السياسية، امرأة تربي وتغذي العائلة، تُجري مقابلات مع مجلات السيدات، تستضيف الشخصيات الكبيرة الأجنبية، وتؤدي أي عدد من الأدوار الخاصة والمتواضعة(٧).

كانت روزالين كارتر مثال لنوع جديد من السيدات الأوليات، فهى مثال على المرأة التى امتلكت أدوار أخرى غير دور الزوجة والأم، ومعاملة وسائل الإعلام الجديدة للسيدات الأوليات. فما كانت تقوم به يتجاوز بكثير الوظائف المعتادة لمضيفة البيت الأبيض. ومن المرجح أن تُسجل فى التاريخ كأول زوجة لرئيس الولايات المتحدة تمتلك الحاسة السياسية والخبرة، والمعرفة بالحكومة لتؤهلها للدور الفريد الذي قامت به كأقرب مستشارة ومساعدة للرئيس فى العديد من الشؤون الجوهرية. فعندما تنظر إليها، تجد ماء متجمد في شرايينها، إنها سيدة قوية. ويقال إن فكرة الرئاسة كانت فكرتها في المقام الأول. ويمكن أن تخدعك هؤلاء النساء الجنوبيات؛ فهن ناعمات من الخارج، ولكنهن فولاذ صلب من الداخل(٨). ولعل هذا التعبير هو دليل على مدى قوة شخصية روزالين كارتر فعلى الرغم من رقتها وعذوبتها إلا أنها امرأة قوية ذات عزيمة جبارة.

وفي الفترة ١٩٧١إلى ١٩٧٥ كان لروزالين كارتر كزوجة لحاكم ولاية جورجيا دورًا يشابه أو يقارب دور السيدة الأولى في البيت الأبيض، وفي الفترة من عام ١٩٧٧ إلى١٩٨١، وهي الفترة التى أصبحت فيها سيدة أولى للولايات المتحدة، عملت كشريكة ملتزمة للرئيس جيمى كارتر طوال فترة رئاسته، وقامت بتوسيع دور السيدة الأولى، وحضرت اجتماعات الحكومة، وشاركت في تمثيل إدارة كارتر في الزيارات الخارجية؛ ونشرت الرعاية الصحية النفسية والخدمات لكبار السن، ودعمت إنشاء مراكز الصحة النفسية المجتمعية وأصبحت ثاني سيدة أولى تشهد أمام الكونجرس[٩] عندما دعت إلى مرور قانون أنظمة الصحة النفسية لعام ١٩٨٠[١٠].

ونتيجة لدورها البارز في إدارة جيمي كارتر، ربط الجمهور بينها وبين إلينور روزفلت. وأكد زوجها أيضًا التشابه بين السيدتين من خلال التأكيد على أن الاسم الأول الفعلي لروزالين هو إلينور، واصفًا إياها بـ " إلينوري" my Eleanor". وقالت روزالين إنها اتخذت من إلينور نموذجًا وتعلمت منها "أن هناك ما هو أكثر من كونك زوجة الرئيس ومن الجلوس في البيت الأبيض، والاستمتاع بالحياة الجميلة". بينما رأى الكاتب جل تروي Jill Troy أن روزالين كارتر كانت "أكثر دعمًا وتأني وقوة مما كانت عليه إلينور روزفلت على الإطلاق". وكتبت بيتي بويد كارولي Betty Boyd Caroli أن روزالين كارتر كانت "الأكثر تأثيرًا كسيدة أولى منذ إلينور روزفلت" ونتيجة لذلك، كانت المقارنات بين السيدتين خلال إدارة كارتر لا مفر منها [١١].

كانت سيدات الرؤساء الأوليات في البداية يطلقن عليهن "السيدة الرئاسية" أو "الرئيسة"؛ ومع ذلك، فإن تسمية السيدة الأولى ليست جذر مشكلة الزوجة الرئاسية. بدلاً من ذلك، تعكس مشكلتها العامة والخاصة تضارب آراء المجتمع الأمريكي حول مكانة نسائه وسلطتهن. وعلى الرغم من قيود دورها، تمتلك السيدة الأولى منصة وطنية، وتأثير سياسي كبير، وإمكانية مساعدة النساء على كسب احترام الرأي العام. وينبغي أن تتعاون الحركة النسوية والسيدة الأولى؛ فزوجة الرئيس من المفترض أن تدافع عن قضايا النساء، ويمكن أن تكون مصدر تمكين لهن. وفي كلمات روزالين كارتر ما يعبر عن ذلك حينما قالت: "السيدة الأولى في موقع يمكنها من معرفة احتياجات البلاد واتخاذ إجراءات بشأنها. يمكنها أن تمارس تأثيرًا حقيقيًا، سيكون من الخطأ عدم الاستفادة من تلك القوة ... يمكن للسيدة الأولى أن تفعل ما تشاء تقريبًا لأن اسمها يجذب الانتباه، وهي مؤثرة، وعلى الرغم من أن النواب قد لا يدعمونها دائمًا، يمكنها دائمًا جذب انتباههم، بالإضافة إلى انتباه الأشخاص الأقوياء الآخرين..."[١٢].

جسدت السيدة الأولى النموذجية الدور التقليدي الذي أسهمت به المرأة في الولايات المتحدة. فمنذ إنشاء هذا المنصب، كان كل من الرؤساء والجمهور يرغبون في رؤية السيدات الأوليات بدون سماع أصواتهن. بعض السيدات الأوليات بقين داخل هذه الحدود، سواء بدعم أزواجهن بصورة مقتضبة، أو بالعناية بممارسة السلطة فقط خلف الكواليس. ومع ذلك، اتبعت عدة سيدات أوليات في القرن العشرين، مثل إلينور روزفلت، التي كسرت الحواجز في حملاتها النشطة من أجل مختلف القضايا الاجتماعية، وجلبن العديد من القضايا الجديرة إلى الواجهة الوطنية الأمريكية. ومع تزايد الاستياء من الفرص المحدودة للعمل المستقل التي ترافقت مع وصول حركة النساء إلى ذروتها، حاولت كل من روزالين كارتر، وهيلاري كلينتون Hillary Clintonتوسيع دور السيدة الأولى أكثر من ذلك بالمشاركة في صنع السياسات أثناء فترة رئاسة أزواجهن للولايات المتحدة [١٣].

إن منصب السيدة الأولى هو تقليد ثقافي؛ تطور مع مرور الوقت، معبرًا عن قيم السياسة، ورئاسة الجمهورية، والعائلة الرئاسية. ولكن دراسة الجانب التطوري فقط لمنصب السيدة الأولى يهمل جانبًا مهمًا من موقفها. بالإضافة إلى دورها غير الرسمي، تعد السيدة الأولى عضوًا رسميًا في مكتب البيت الأبيض، حيث كان هناك اهتمام تشريعي وقضائي بتحديد هذا المنصب وأيضًا هذا المكتب. فقد منع قانون الإيرادات البريدية والرواتب الفيدرالية لعام (١٩٦٧) Postal Revenue and Federal Salary Act (1967) السيدة الأولى من العمل في أي وظيفة تنفيذية في السلطة التنفيذية، نظرًا لوضع زوجها الإشرافي كرئيس تنفيذي. أما قانون تفويض شؤون موظفي البيت الأبيض لعام (١٩٧٨) White House Personnel Authorization Act (1978) فقد أذن القسم ١٠٥(هـ) بتعيين موظفين لمساعدة "الزوجة" لتقديم الدعم للرئيس. ويمكن للرئيس غير المتزوج "تعيين" أحد أفراد العائلة للعمل في هذا الدور [١٤].

إن المعنى الواضح للقانون يصور السيدة الأولى كواحدة من مساعدي الرئيس، ويستمد فريق عملها وجوده استنادًا إلى الخدمة التي تقدمها للرئيس. فالسيدات الأوليات الحديثات لديهن فريق عمل، ومشاريع مستقلة، ومقر في الجناح الشرقي من البيت الأبيض، وهذا يتماشى مع الواقع القانوني للمنصب، ولكن الجولات الدبلوماسية للسيدات الأوليات، والمشاركة في صياغة السياسات، والقوة الكبيرة قد لا تعكس نية هذا التشريع. من المفترض أن الرئيس يدعم ويقدر عمل السيدة الأولى كمساعدة في تعزيز سياسته الخاصة، ولكن النص القانوني ذاته لا يأخذ

في الاعتبار حالات تكون فيها السيدة الأولى هي المحرك الرئيس. كما أنه يغفل أي نظام للمساءلة تجاه السيدة الأولى عندما يتجاوز دورها سلطتها. وفريقها هم موظفو البيت الأبيض المخولون فقط بمساعدتها "في أداء واجبات الرئيس" ولكن يقيمون في الجناح الشرقي وتحت إشرافها. وفي النهاية، الرئيس هو مصدر تمويلهم ومن المحتمل أن يكون لديه السلطة لرفض قرارات السيدة الأولى بشأن التوظيف، ولكن من لديه السلطة للحكم على السيدة الأولى نفسها؟ النص القانوني كان يفتقر إلى تقديم التوجيهات التي يتطلبها هذا الدور. وإذا كان للرئيس مثل هذه السلطة، فمن الصعب تصور أنه يمكنه ممارستها بشكل محايد(١٥).

وقد سلطت الصحفية لين روسيليني Lynn Rosselini من صحيفة نيويورك تايمز New York Times الضوء على التحديات التي تواجه السيدات الأوليات الأمريكيات اللاتي غالبًا ما يتعرضن لانتقادات بسبب عدم تحقيق التوازن "الصحيح" بين النشاط والسلبية قائلة:" تعرضت إلينور روزفلت لانتقادات من قبل زملائها بسبب النشاط الذي جعل الأجيال اللاحقة تعدها بارزة. وانتقدت مامي إيزنهاور لكونها غير نشطة، وجاكلين كينيدي لإنفاقها الكثير من المال على الملابس. وانتقدت بيتي فورد للكثير من الكلام، وروزالين كارتر لحضورها اجتماعات الحكومة. أما بالنسبة لنانسي ريجان، فقد تعرضت لانتقادات بسبب طمعها في السلطة(١٦).

لقد وجهت وسائل الإعلام انتقادات مماثلة ضد السيدات الأوليات السابقات، بغض النظر عن توجهات الرؤساء السياسية، سواء كانوا ديمقراطيين أو جمهوريين. فقد تعرضت روزالين كارتر أولاً لانتقادات لمساعدتها لزوجها، جيمي، ولحضورها اجتماعات الحكومة معه. وبينما كان جيمي يعاني من أزمة وطنية في الثقة، برزت شهرة روزالين العامة. بدأت الصحافة أولاً بالتساءل عما إذا كانت "تدير فعلا البلاد". ثم اتهموها بأنها تتصرف كشريكة للرئيس وتؤثر على السياسة الأمريكية(١٧). ومن ثم فقد وجهت الانتقادات للسيدة الأولي كارتر بشأن تدخلها في قرارات الحكومة وحضور اجتماعاتها، والتأثير على زوجها في اتخاذ العديد من الإجراءات والقرارات.

ثانيًا: من هي روزالين كارتر؟:

ولدت إلينور روزالين سميث Eleanor Rosalynn Smith في بلينز Plains، جورجيا، في ١٨ أغسطس عام ١٩٢٧. وكانت الأولى من بين أربعة أطفال في عائلة أليثيا موراي سميث Allethea Murray Smith وويلبورن إدجار سميث Wilburn Edgar Smith. لقد

نشأت في بلدة صغيرة عززت الروابط القوية مع الأسرة والتفاني في خدمة الكنيسة والمجتمع. وعندما كانت في الثالثة عشرة من عمرها، توفي والدها وأصبحت والدتها خياطة للمساعدة في إعالة الأسرة. وباعتبارها الطفلة الكبرى، عملت بجانب والدتها، حيث كانت تساعد في الخياطة والتدبير المنزلي ورعاية الأطفال الصغار وعملت كمصففة للشعر فى إحدى صالونات التجميل. وبرغم الأوقات الصعبة، أكملت دراستها الثانوية والتحقت بكلية جورجيا الجنوبية الغربية في أميريكوسGeorgia Southwestern College at Americus، حيث أخذت دورات فى السكرتارية وكانت نشطة مع الشباب الديمقراطيين، وكانت أفضل صديقة لها هي روث سميث Ruth Smithالأخت الصغرى لجيمى كارتر. وفي عام ١٩٤٥واعدت جيمي كارتر لأول مرة، الذي كان في منزله عائدًا من الأكاديمية البحرية الأمريكية في أنابوليس U.S. Naval Academy at Annapolis. وبعد عام واحد، أعلن لوالدته أن روزالين الفتاة التي كان ينوي الزواج منها، وتزوجا في ٧ يوليو عام ١٩٤٦(١٨).

وذهب الزوجان الشابان إلى نورفولك Norfolk، فيرجينيا، أول مركز عمل لجيمى بعد التخرج. لكن الحياة كعائلة تابعة للبحرية كانت تعنى أن عليهم التنقل بشكل متكرر. ووُلِد أبناؤهم الأربعة في أماكن مختلفة: جون ويليام John William في فرجينيا، وجيمس إيرل الثالث James Earl III في هاواي، ودونيل جيفريDonnel Jeffrey في ولاية كونيتيكت، وولدت ابنة كارتر الوحيدة، آمي لينAmy Lynn، في جورجيا عام ١٩٦٧. وعندما توفي والد جيمى في عام ١٩٥٣، ترك الخدمة، وعادت عائلة كارتر(١٩) إلى بلينز لإدارة أعمال العائلة من خلال إدارة حسابات مشروع الفول السوداني والأسمدة والبذور، وسرعان ما وجدت روزالين نفسها تعمل بدوام كامل(٢٠).

كانت روزالين رافضة العودة إلى بلينز حيث كتبت في مذكراتها:"جادلت، بكيت... حتى إننى صرخت فى وجهه... أحببت حياتنا فى البحرية والاستقلال الذي حققته أخيرًا... كنت أعلم أنه سيختفى إذا عدت إلى المنزل للعيش فى نفس المجتمع مع والدتى ووالدة جيمى"(٢١). ولكن دموعها وصراخها كانا غير مجديين، وأحست أن أفضل جزء من حياتها قد انتهى حيث قالت " اعتقدت أن أفضل جزء من حياتى قد انتهى، لكن جيمى التفت إلي بابتسامة وقال بمرح" لقد عدنا إلى المنزل". تكيّف جيمي مع حياتهم الجديدة بسهولة، لكن روزالين استغرقت أشهرًا للتكيّف، كانت تخشى السيطرة من قبل والدتها ووالدة زوجها وكرهت البلدة الصغيرة التي تفتقر

إلى وسائل الترفيه والثقافة[٢٢]. وبينما كان يدير جيمى أعمال الفول السودانى العائلية، ساعدته فى المحاسبة ومسك الدفاتر، وبالتالى بدأت شراكة دفعت ثقتها وزادت من تقديره لقدراتها. وكتبت لاحقًا: " لقد عرفت المزيد عن الكتب وأكثر عن العمل على الورق أكثر من جيمى"[٢٣].

وفي الأول من أكتوبر ١٩٦٢، أخبر جيمي روزالين أنه يخطط للترشح لمجلس الشيوخ. وبمجرد أن تعافت من صدمتها، أحبت روزالين الفكرة وسرعان ما اكتشفت أنها تحب العمل السياسي، والتخطيط الاستراتيجي، والحملات والفوز، وتقديم المشورة لزوجها بشأن البيانات السياسية وصياغة خطاباته بقدر ما تحب منزلها وعملها[٢٤]. مما جعل من الممكن تطور زواجهما إلى شراكة سياسية نادرة في تاريخ الولايات المتحدة. وكانت تعتبر نفسها "شريكة سياسية أكثر من زوجة سياسية"، كانت تحب هذا الدور، لكنها لم تكن مستعدة لحياة العلنية والانتقادات المتواصلة التي تأتي مع الحياة العامة. كلاهما كان مبتكر ومتحمس وذكي، شكلا شراكة ناجحة. وكانت روزالين خجولة في العلن، لكنها ليست خجولة في المنزل؛ تعبر عن رأيها لجيمي، وهو يستمع إليها، أحيانًا كان يأخذ بنصائحها، وأحيانًا لا، ولكن كل من رأى الدائرة الداخلية كان يعرف أن مصطلح "حملة كارتر" يشمل جيمي وروزالين. ظهرت على البرامج التلفزيونية والإذاعية، زارت بلدات صغيرة وكبيرة، وعادة ما تركت انطباعًا جيدًا بمظهرها الشبابي، وقدرتها الرهيبة على التحمل، واهتمامها الحقيقي بالناس[٢٥].

وزادت مسؤولياتها بعد فوز جيمي بانتخابات مجلس الشيوخ في جورجيا عام ١٩٦٢. ولم تكتف بالإشراف على أعمال العائلة أثناء حضوره الجلسات التشريعية فحسب، بل تعاملت أيضًا مع الكثير من مراسلاته السياسية وبدأت في تطوير قدر كبير من الاحترام لآراء الناخبين. وذكرت في مذكراتها" لقد أحببت كوني زوجة سياسية...أعجبني الشعور بأنني أساهم في حياتنا وأمكنه من ممارسة مهنة سياسية. لقد كنت شريكة سياسية أكثر مني زوجة سياسية..."[٢٦].

وأسهمت بدور رئيس في حملته الأولى لمنصب الحاكم في عام ١٩٦٦، وهي الحملة التى أسفرت عن هزيمة مريرة في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي. وقد ذكرت في مذكراتها:" قام جيمي بحملته الانتخابية من مقاطعة إلى أخرى بينما كنت أدير المستودع. وحاولت في أوقات فراغي الاتصال بجميع الأشخاص المسجلين في قائمة الناخبين، وقدمت نفسي باسم روزالين كارتر للأشخاص الذين أعرفهم، والسيدة جيمي كارتر للأشخاص الذين لم أعرفهم لأنني أردت منهم أن يتذكروا اسمه. لقد كان عملاً شاقًا الاتصال برقم تلو الآخر،

وشعرت بألم في أذني وألم في فمي من الحديث، ولكنني واصلت الاتصال وسرعان ما حصلت على المساعدة"(٢٧). وخلال الحملات الانتخابية المبكرة لزوجها، كانت السيدة كارتر راضية عن العمل وراء الكواليس، وبعد انتخابه حاكمًا في عام ١٩٧٠، أظهرت ثقة جديدة في قدرتها كمضيفة رسمية للولاية وفي التزاماتها في التحدث أمام الجمهور(٢٨). وهكذا عكست خلفيتها فردًا ذكيًا وقادرًا، ذا عزيمة قوية قادرة على تغيير مجريات الأمور حيث تحملت مسئولية أسرتها في البداية ثم مسئولية زوجها وأسرتها الصغيرة ووقفت إلى جانب زوجها في كل مراحل حياته.

لقد كانا جيمي وروزالين كارتر شركاء بالفعل بكل معني الكلمة. لقد أصبحت روزالين سميث الخجولة، امرأة قوية ومستقلة، وأمًا حانية، وسيدة أعمال ماهرة، وناشطة قديرة. وباعتبارها السيدة الأولي لجورجيا، أدركت أن نجاحاتها ستنعكس بشكل جيد على زوجها وستؤتي ثمارها السياسية لاحقًا. كما أدرك كارتر قدرات زوجته وشجعها على استخدامها على أكمل وجه. لقد أقاما معًا مشروعًا تجاريًا ناجحًا، وبمساعدة أسرهم، أوصلوا جيمي إلى قمة السلطة السياسية(٢٩).

لقد أسهم زواج روزالين من جيمي كارتر في نقلها من مجتمع زراعي ريفي إلى البيت الأبيض. وقد قدمت السيدة كارتر رؤية جديدة للسيدة الأولى، حيث كانت شريكة عاملة ومستشارة موثوقة للرئيس، ومشاركة في الشؤون الخارجية والداخلية، وكانت سياسية بارعة، ومعروفة على نطاق واسع باعتبارها المدافعة الرائدة في البلاد عن الصحة النفسية، وكانت مهتمة ببناء المجتمعات التي تهتم بمساعدة الآخرين(٣٠).

وفيما يتعلق بالأنشطة الاجتماعية للعائلة فقد ذكرت السيدة كارتر أن أسلوب حياتهم قد تغير بشكل كبير عند الانتقال من بلينز إلى قصر الحاكم، ثم تغير بشكل أقل بكثير عندما ذهبوا إلى البيت الأبيض. كما قالت:"كنا نستمتع باستمرار ونظهر كضيوف في جميع أنواع الأحداث. في بعض الأحيان كان الأمر يتعلق بالربط بين عالمين مختلفين ليس بالسهل، العالم المريح الموجه نحو الأسرة في ريف جورجيا، والحياة الفخمة في المناصب العليا"(٣١).

ثالثًا: دورها في الإدارة :

هناك جزء آخر حاسم من دور السيدة الأولى، تاريخيًا، وهو دور الشريك السياسي أو الزميل. فعلى مدى القرن العشرين، أصبحت العلاقات الزوجية تدريجيًا أكثر تكافؤًا بين الجنسين، مما جعل العديد من السيدات الأوليات يقدمن فرصًا جديدة لممارسة النفوذ السياسي والقوة كشركاء مع أزواجهن(٣٢). استمرت السيدة كارتر كسيدة أولى في متابعة مجموعة من المبادرات

الداخلية، ولكنها شاركت أيضًا في السياسة الخارجية. استخدم الذين كتبوا عن منصب السيدة الأولى في بعض الأحيان مصطلح "حديث الوسادة" لوصف العلاقات بين الرؤساء وزوجاتهم: إنهم، مثل جميع الأزواج، يناقشون بشكل طبيعي الأحداث التي تجري في حياتهم. في حالة الرئيس والسيدة الأولى، قد تشمل هذه المسائل السياسة. بالتأكيد كان الرئيس كارتر يقدر رأي زوجته، وأصبحت واحدة من أكثر المستشارين الموثوقين في إدارة زوجها. وساعدته في كتابة خطاباته. كما كان الاثنان يعقدان غداء أسبوعي لمناقشة مجموعة واسعة من المواضيع، بما في ذلك السياسات والموظفين. في الواقع، علق الرئيس ذات مرة "أن زوجته كانت تعلم كل ما يجري في البيت الأبيض باستثناء بعض القضايا الأمنية القومية السرية القليلة"(٣٣).

- **الانتخابات الرئاسية:**

بحلول الوقت الذي أصبح فيه جيمي كارتر حاكمًا في عام ١٩٧٠، اكتسبت روزالين الثقة للقيام بحملة انتخابية بمفردها وبدأت في إلقاء خطابات قصيرة مرتجلة، وهو النشاط الذي أرعبها في وقت سابق. وبدافع من المحادثات مع الناخبين خلال الحملة، اهتمت بشدة بقضايا الصحة النفسية. وبعد أن أعلن جيمي كارتر ترشحه لمنصب الرئيس(٣٤)، أسهمت روزالين بدور غير مسبوق. قبل ثمانية عشر شهرًا من انتخابات عام ١٩٧٦، بدأت حملتها الانتخابية بمفردها، حيث كانت تقود سيارتها مع صديقة لها عبر بلدات لا يعرفها أحد فيها لمناقشة الأسباب التي تجعل زوجها رئيسًا. سافرت لاحقًا بالطائرة المستأجرة إلى ٤٢ ولاية. وكانت تُعرف «بأسلوبها الهادئ والودي»، الذي ساعدها لتصبح «ناشطة فعالة» من أجل زوجها، بعد انتخابه رئيسًا عام ١٩٧٦(٣٥).

إن إرادتها الحديدية، التي تتناقض مع سلوكها الخجول ظاهريًا ولهجتها الجنوبية الناعمة، ألهمت مراسلو واشنطن بأن يطلقوا عليها اسم " الزهرة الصلبة" أو «الماجنوليا الفولاذية» Steel Magnolia(٣٦). وفي الواقع كانت وسائل الإعلام تستخدم هذا المصطلح الذي صاغته جودي كليمسرود Judy Klemesrud من صحيفة النيويورك تايمز لأول مرة لوصفها. وبالرغم من جسمها النحيل الذي يبلغ خمسة أقدام وصوتها الجنوبي الناعم جعلها تبدو أنثوية وساحرة، إلا أنها كانت، كما قال الصحفيون، قوية مثل الأظافر، ومصممة على الفوز. ولاحظت مجلة الشعب People Magazine في مارس ١٩٧٦" في بعض الأحيان يكون من الصعب معرفة أي من عائلة كارتر– جيمي أو روزالين–هو الذي ينافس بقوة على منصب الرئيس". وأشار

أحد الصحفيين للسيدة كارتر على أنها" دبابة شيرمان في أحد حقول البرسيم". كما شاركت السيدة الأولى بيتي فورد وسائل الإعلام في نظرتهم إلى روزالين بأنها" حلوة السكرين ولكنها مستعدة دائمًا لغرز سكين في ظهرك"(٣٧). مما يدل على مدى ذكائها وقوتها وصلابتها.

أعلنت صحيفة نيويورك تايمز في عددها الصادر في ٢٦ مارس ١٩٧٦ أن روزالين كارتر، تروج لزوجها، في شوارع هارلم Harlem ، الذي كان يسعى لنيل ترشيح الحزب الديمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية. وأشار المقال أن "زوجة حاكم جورجيا السابقة قامت بمصافحة الناس في محلات الملابس والمطاعم والمتاجر الصغيرة على طول شارع ١٢٥، وزارت الأطفال في مركز جرانت للرعاية النهارية، وكبار السن في مركز مانهاتنفيل the Grant day care center and elderly citizens at the Manhattanville Community Center وقالت:"إنها أم لأربعة أطفال وجدة لطفل واحد، وعبرت عن قلقها بشأن نقص مرافق رعاية النهار"، وخلال غداء لكبار السن، قالت السيدة كارتر للمجموعة التي ضمت نحو ٥٠ رجلاً وامرأة من السود أنه "يجب أن يتم اتخاذ إجراءات بشأن الضمان الاجتماعي والعديد من الأمور الأخرى لمساعدة كبار السن"(٣٨). مما يدل على اهتمامها بمشاكل كبار السن والرعاية الصحية منذ البداية، وادراجها ضمن برنامج كارتر الانتخابي.

وهكذا خلال الحملات الرئاسية، سافرت روزالين بشكل مستقل في جميع أنحاء الولايات المتحدة. وتم التعبير عن إيمانها بقدرة زوجها على قيادة الأمة بطريقة هادئة وودية مما جعلها ناشطة فعالة(٣٩). وكتبت مجلة يو إس نيوز آند وورلد ريبورت US News & World Report في مايو ١٩٧٦: " إن روزالين كارتر، زوجة المرشح، تقوم بحملاتها بقدر من الطاقة التي لا تعرف الكلل والتي ميزت عملية كارتر على مدار الثمانية عشر شهرًا الماضية." وأضاف كاتب المقال:"ليس هذا فحسب، بل إن كبار المساعدين يزعمون أن السيدة كارتر هي المستشار السياسي الأكثر نفوذًا لزوجها". وقد اجتذبت روزالين اهتمامًا خاصًا بسبب الطريقة الماهرة التي تواصلت بها مع الناخبين، وانتزعت دعمهم لزوجها بدفء واقعي. وفي خطوة غير عادية في تلك الحقبة، سافرت عبر الولايات بمفردها، لطرح القضية لصالح زوجها(٤٠).

وكتبت نفس المجلة في عددها الصادر في يونيو١٩٧٦:" السيدة كارتر ذات الكلام الهادئ، تفضل الاجتماعات وجهًا لوجه مع الناخبين". و" خلال حملتها الانتخابية في ٣٠

ولاية، حددت جلسات متكررة عند بوابات المصانع ومراكز التسوق". لقد نجح جيمي، الذي خاض الانتخابات، في هزيمة الرئيس جيرالد فورد في عام ١٩٧٦[٤١].

وقد ذكر كارتر: "إنها امرأة هادئة ورقيقة تتمتع بالنعومة والثقة وتكون قوية جدًا في حالات الطوارئ"، "إنها لا تتراجع. عندما أعود إلى المنزل محبطًا للغاية، تستمع فقط إلى بضع كلمات مني وتنظر إلي وتقول إن لدي مشكلة بهذا أو ذاك. إنها تعرف ما يكفي عن خلفية تلك المشكلة بحيث لا يجب أن أجلس لساعتين وأشرح لها. تقول: "حسنًا، ما الذي تنوي فعله بشأن ذلك؟" وأقول: "حسنًا، لدي ثلاثة أو أربعة خيارات". تقول: "جيمي، ما الذي تنوي فعله بشأن ذلك؟" وأقول: "لا أعرف. حسنًا، لا أعرف بعد". "وبالتالي سأناقش الخيارات معها وستقول: "أعتقد أنه يجب علينا فعل هذا أو ذاك". كما قال إن زوجته مفيدة بشكل خاص كـ "هوائي" أو "مصعد كهربائي" لالتقاط الضوضاء من الناخبين. واعترف بأنه بسبب جولات حملته الكثيرة، لديها أصدقاء في بعض الأماكن ومعرفة بأمور ليست لديه[٤٢].

قام جيمي وروزالين كارتر بحملة منفصلة، حيث خلصا إلى أن ذلك سيسمح لهما بزيارة مزيد من الأماكن، وبالتالي زيادة فرص نجاحهما. كانت تروج لزوجها في كل فرصة تتاح لها للقيام بذلك، بما في ذلك خطب في محطات الراديو المحلية أو مناظرات مع المواطنين. وأصبحت الحملة هدفها الرئيس، خلالها اعتنقت قضيتها الخاصة، التي تركزت على الصحة النفسية، فقد كانت مدافعة عن إصلاح الصحة النفسية، بهدف إزالة الوصمة المرتبطة بالأمراض النفسية وإنهاء التمييز ضد هؤلاء المرضى[٤٣].

ويمكن تلخيص نشاطاتها خلال الأربعة عشر شهرًا الأولى من حكم جيمي كارتر، من خلال ما ذكرته صحيفة واشنطن: " زارت ١٨ دولة و ٢٧ مدينة أمريكية؛ عقدت ٢٥٩ اجتماعًا خاصًا و٥٠ اجتماعًا عامًا؛ ألقت ١٥ خطابًا؛ عقدت ٢٢ مؤتمرًا صحفيًا؛ أجرت ٣٢ مقابلة؛ حضرت ٨٣ حفلة استقبال رسمية؛ وعقدت ٢٥ اجتماعًا مع مجموعات خاصة في البيت الأبيض"[٤٤]. وربما يدل ذلك على اهتمامها منذ البداية بتنفيذ أجندتها الخاصة من خلال إدارة شئون البلاد.

وطوال الرئاسة، كثيرًا ما اختارت سيدات البيت الأبيض تجسيد أولويات الرئيس والإدارة من خلال اللباس والسلوك والعرض الذاتي. ولكن قرار روزالين كارتر بالظهور في حفل تنصيب الرئيس بالفستان الذي ارتدته قبل ست سنوات في تنصيب زوجها كحاكم ولاية كان موضوع

تقارير واسعة كدليل على تقشف الإدارة الشعبية(٤٥)، وانتقد على نطاق واسع لعدم نجاحه في صناعة الأزياء وحرمان الجمهور من حفل تنصيب رائع(٤٦).

كانت روزالين كارتر معروفة جيدًا بنهجها غير التقليدي تجاه الموضة ووسائل الإعلام. لم يكن العالم مستعدًا لتجاهلها لاتجاهات الموضة، وتوقعات الجمهور بالموضة، والاعتماد على تأثير السيدة الأولى من قبل صناعة الموضة. فبدلاً من اتباع التقاليد وطلب فستان افتتاحي مصمم خصيصًا لحفل تنصيب الرئيس جيمي كارتر في يناير ١٩٧٧، أصرت على ارتداء نفس الفستان الذي ارتدته قبل ست سنوات في حفل تنصيب زوجها كحاكم لولاية جورجيا في عام ١٩٧١. ورأى البعض أن اختيار كارتر رمز لبداية عصر جديد هو عصر الاقتصاد والتوفير حيث خلصت مؤرخة الأزياء فاليري ستيل Valerie Steele إلى أنها كانت رسالة سياسية للتوفير والاقتصاد وكونها شخص عادى. واعتقد ستينميتز Steinmetz من مجلة تايم Time magazine، أن الفعل المجرد من ارتداء نفس الزي" يتناسب مع طبيعة الزوجين"(٤٧).

وبالرغم من أن فستان كارتر الافتتاحي لم يحظ بموافقة واسعة من قبل الجمهور كما فى السابق بالنسبة لفساتين السيدات الأوليات، وتعرضت كارتر للكثير من الانتقاد نتيجة لارتدائها نفس الفستان(٤٨)، فقد أدلت ببيان على عكس أسلافها يؤكد أن ما كانت ترتديه كان شأنًا خاصًا بها. ووصف هايد Hyde من صحيفة واشنطن بوست Washington Postأسلوب السيدة كارتر بأنه "محافظ"، موضحًا أن اختيارات ملابسها ليست بالضبط شبابية، لكنها لا تجعلها تبدو مسنة أيضًا. وخلص هايد إلى أن ملابس السيدة كارتر كانت تخبر الجمهور من هى حقًا وهي دائمًا "جميلة وأنيقة، مريحة ومناسبة ودائمًا أمريكية الصنع". لم تشتري روزالين كارتر ملابس مصممة، كما اختارت ملابس جيمي من متجر في أميريكوس(٤٩).

كلف كارتر زوجته بمهام الحملة الانتخابية خلال جهود إعادة انتخابه في عام ١٩٨٠، حيث كانت تقوم بحملة تقريبًا بدوام كامل لزوجها في عام ١٩٧٩. وفي يونيو، كانت تجمع الأموال لحملة عام ١٩٨٠. وفي نهاية الخريف، قامت بزيارة تسعة وعشرين مدينة وبلدة. كما قامت بالمشاركة في الحملات الانتخابية، وسافرت إلى فلوريدا وإلينوي ونيو هامبشاير وآيوا وغيرها من الولايات التي تجري بها انتخابات جزئية أو تمهيدية مبكرة. وبغض النظر عن جهود حملة السيدة الأولى، فشل جيمي كارتر في الفوز بالانتخابات، مما أنهى بشكل فعال هذه المرحلة من الدعوة التي كانت روزالين ملتزمة بها للقضايا الأكثر أهمية بالنسبة لها(٥٠).

- **البيت الأبيض:**

كان يتم وصف السيدة كارتر من قبل كل من يدعي أنه يعرفها جيدًا بأنها خجولة بشكل كبير وتعاني من الوعي الذاتي بحقيقة أنها من الجنوب. لم تكن السيدة كارتر ترغب فقط في إثبات أن المرأة الجنوبية قادرة على أن تكون سيدة أولى، بل كانت ترغب في استخدام جميع أيامها وأسابيعها كسيدة أولى بالكامل. فمنذ الأيام الأولى بعد أن أصبح زوجها رئيسًا، تحدثت السيدة الأولى الجديدة عن رغبتها في أن تكون شخصًا نشطًا للغاية أثناء فترة إقامتها في البيت الأبيض. لقد اعتبرت إلينور روزفلت أنموذجًا يحتذي به، حيث قالت عنها أنها " لم تكن لديها لحظة دون عمل. وكانت تضغط يوم عملها في جدول زمني ضيق لدرجة أنها غالبًا ما تُرى وهي ذاهبة إلى المسرح بنفس ملابس المكتب التي كانت ترتديها على مكتبها قبل ٣٠ دقيقة فقط"(٥١).

كانت روزالين متحدثة ماهرة وسيدة أولى مجتهدة، أدارت الواجبات الروتينية والمشاريع الخاصة في مكتبها في الجناح الشرقي. وحضرت اجتماعات مجلس الوزراء والإحاطات الإعلامية الرئيسة، وكثيرًا ما مثلت الرئيس التنفيذي في المناسبات الاحتفالية، وعملت كمبعوث شخصي للرئيس إلى دول أمريكا اللاتينية(٥٢).

سرعان ما أدركت الصحافة أن روزالين لن تكون راضية بالبقاء على الهامش في واشنطن. وكتبت المراسلة جين وايتمور Jane Whitmore من مجلة نيوزويك News Week في يناير ١٩٧٧: " لن تكون روزالين كارتر مجرد زينة للجناح الشرقي، أو سيدة أولى تكتفي بإعادة تزيين البيت الأبيض أو رئاسة الأمسيات الاجتماعية" مما يدل على نيتها على التركيز على القضايا الجوهرية. كما أنها كانت "جادة، وطموحة، وقاسية إلى حد ما في أسلوبها"(53). كما قالت روزالين لويتمور: "هناك الكثير الذي يمكننى القيام به، وهناك أشياء أريد القيام بها. أريد أن أعمل على الصحة العقلية ومشاكل كبار السن – بشكل مستقل، بمفردي". كانت لديها قضاياها ومنصتها، وأسلوبها السياسي، وأحلامها حول كيفية استخدام القوة(٥٤).

ومنذ تولى جيمي كارتر الرئاسة، اعترف المراقبون بتأثير زوجته في إدارته. كما أكدت الوثائق المتاحة من البيت الأبيض أن كارتر اعتمد بشدة على نصائحها، وكان سيعينها في منصب رسمي في الإدارة لولا القيود القانونية(٥٥). كانت روزالين تستجيب لثقة زوجها بحماسها المعتاد، حيث حدَّدت العمليات في الجناح الشرقي بالبيت الأبيض، الذي يعد تقليديًا مسؤولية

السيدة الأولى، لتشبه بنية الإدارة في الجناح الغربي بشكل أكبر، ونقلت العديد من المسؤوليات الاجتماعية التقليدية للسيدة الأولى إلى فريق اجتماعى محترف قامت بتوظيفه. هذه الابتكارات في الجناح الشرقي أفرغت لها الوقت لتكون مشاركة كاملة في صياغة السياسات، مقدمة للرئيس النصائح السياسية الموثوقة. في الواقع، كانت روزالين، بإصرار كارتر، أقرب إلى عملية اتخاذ القرار في البيت الأبيض من أي سيدة أولى أخرى في تاريخ البلاد. وربما كان كارتر واثقًا لدرجة أنه وصفها بسرور ببديله السياسي(٥٦).

كما قامت روزالين بتوجيه طاقتها نحو تحديد أجندتها كسيدة أولى وتأسيس دورها في الإدارة الجديدة بإعادة تصميم عمليات الجناح الشرقي. فمن البداية، أشارت إلى أنها ستشارك في الأنشطة في البيت الأبيض من الجناح الغربي والجناح الشرقي. ولكي تتمكن من استيعاب العمل الذي تنتجه هذه المشاركة، قامت بتوظيف مساعدين ذوي خبرة سياسية ووضعت هيكلًا تنظيميًا لمكتب الجناح الشرقي يقوم بإزالة معظم المسؤوليات الاجتماعية عنها. وكان هذا التمكين المهني لموظفي الجناح الشرقي ابتكارًا مهمًا في تطوير مكتب السيدة الأولى في القرن العشرين(٥٧). وبذلك أصبحت أول سيدة أولى تنشئ مكتبًا لها في الجناح الشرقي للبيت الأبيض.

لقد شمل مشروع قانون تفويض شؤون موظفي البيت الأبيض لعام ١٩٧٨ بندًا يأذن بتقديم المساعدة لزوجة الرئيس، ولكن أمضى الكونجرس وقتًا قليلاً في مناقشة حدود "المساعدة والخدمات" خلال جلسات الاستماع والمناقشات حول المشروع. وبدا أنه من الممكن أن المادة (١٠٥) كانت مجرد مكان مناسب لوضع حكم يتعين على السيدات الأوليات الناشطات، مثل روزالين كارتر، مساعدة الرئيس بشكل صحيح. ومن ثم فإن كل من روزالين كارتر وجوان مونديل Joan Mondale، زوجة نائب الرئيس والتر مونديل Walter Mondale آنذاك، كان لديهما فرق عمل يتم تمويلها من الأموال الفيدرالية. وادعت السيدة الأولى روزالين كارتر أنها تمثل مكتب السيدة الأولى. وفي نفس الوقت، أصبح نائب الرئيس والتر مونديل أول نائب للرئيس يمتلك مكتبًا على أرض البيت الأبيض(٥٨).

وبذلك حدث المزيد من التخصيص والتكامل أثناء فترة روزالين كارتر في البيت الأبيض. على الرغم من أنها كانت تمتلك عددًا أقل من المساعدين، إلا أنها زادت رواتبهم وقامت بتعيين رئيس أركانها الخاص. علاوة على ذلك، في عام ١٩٧٨، وافق الكونجرس على قانون شمل رسميًا تمويل مكتب السيدة الأولى في ميزانية البيت الأبيض، معترفًا بدورها المهم. ومنذ فترة

السيدة كارتر، أصبحت كل سيدة أولى تمتلك كبير موظفين، أو كبير أمناء، الناطق الرسمي، خبراء سياسيين، وموظفين شخصيين يتعاملون مع المهام المتعلقة بعائلة الرئيس والمهام التي تقوم بها السيدة الأولى مباشرة. كل هؤلاء المساعدين يساعدون السيدة الأولى في أداء دورها كممثلة سياسية ومستشارة لزوجها ووكيلته. كما تضمن التعاون الوثيق بين مكتب السيدة الأولى ومكتب البيت الأبيض كفاءة جدول أعمال وبرنامج الزوجين الرئاسيين(٥٩).

وفي أول مقابلة لها منذ أن أصبحت السيدة الأولى، قدمت السيدة كارتر نظرة سريعة على حياة عائلتها الجديدة، وأهدافها، وأحلامها. وتحدثت لمدة تقارب ٤٠ دقيقة عن السياسة الخارجية والقضايا الشخصية. وذكرت لصحيفة النيويورك تايمز في عددها الصادر ١٠ مارس ١٩٧٧ أنه " عندما يفكر الرئيس كارتر في بعض القرارات السياسية المهمة، لا يحتاج إلى طلب نصيحة زوجته، بل " أقول له ما أعتقد". كما قالت أنها تعارض عيش الأزواج معًا بدون الزواج لأنها قديمة الطراز في مثل هذه الأمور، وأنها لن تتردد في ارسال أحد أطفالها إلي طبيب نفسي إذا لزم الأمر، وتأمل أن تحصل ابنتها آمي على تثقيف جنسي سواء في المنزل أو في المدرسة". وعندما سئلت لماذا لا تقدم الخمور في البيت الأبيض؟ أجابت :" أنا فقط لا أريد، ليس لأسباب دينية فحسب، ولكن لتوفير أموال دافعي الضرائب"(٦٠). ومن هنا يظهر تأثير التربية والبيئة التى نشأت فيها روزالين وأثرت في شخصيتها فقد تربت في بيئة تتفاني في خدمة الكنيسة والمجتمع، مما جعلها تعارض مثل هذه الأمور.

كما أوضحت أن" كل قطعة طعام تُقدم للعائلة ولضيوفنا تُدفع من أموالنا الشخصية"، وأضافت أن العائلة تدفع ثمن ملابسها ومثل هذه الأشياء كتنظيف الملابس. ومع ذلك، فهي لا تعرف كم تنفق العائلة أسبوعيًا على الطعام لأنها لم تتلقَ فاتورة بعد، وأنهما تدعمان ابنيهما المتزوجين وعائلاتهما. وعندما سئلت عن اصطحاب ابنتها آمي للعشاءات الرسمية أجابت:" لأننا نحب وجودها معنا، ولكنها لا تولي أي اهتمام للشهرة ولا تقرأ الصحف ولا تشاهد الأخبار وتعلمت تجاهل الصحفيين، والكتاب الذي كانت تقرأه آمي على الطاولة لم يمنعها من التملل فحسب، بل كان جزءًا من أسلوب حياة عائلة كارتر في بلينز". ومن ثم فقد وجهت أقسى الانتقادات لهما عندما سمحا لابنتهما البالغة من العمر تسع سنوات، بحضور العشاءات الرسمية، وقراءة كتاب خلال تناول العشاء، مما جعل أحد الصحفيين يقول "صُدمت واشنطن".

أما عن أكبر حلم لها، توقفت السيدة كارتر للحظة قبل أن تجيب، "نحلم جميعًا بحياة كاملة وإنتاجية لأطفالنا"(٦١).

وفي يوم الثلاثاء من كل أسبوع كان الرئيس كارتر يتناول غداء عمله الأسبوعي مع أقرب صديق ومستشار خاص له وهي السيدة كارتر، فهما عادةً ما كانا يناقشان تفاصيل تعيينات سياسية ووضع موظفي البيت الأبيض؛ يقيمان مستقبل مشاريعهما المفضلة في الكونجرس ومصير مشاريع السيدة كارتر المفضلة؛ ينظران إلى جهود الدعاية وخطط الحملة. ثم تتحول مناقشاتهما من السياسة الداخلية إلى السياسة الخارجية. لا يوجد حديثٌ عابر. ويُحفظ الحديث الصغير لطاولة العشاء. إنه مشهد يتكرر كل يوم ثلاثاء خلال الغداء في البيت الأبيض، سواء في غرفة الطعام في الطابق الثاني أو في المكتب البيضاوي، فروزالين كارتر ليست مجرد زوجة لمدة ٣٢ عامًا لرئيس الولايات المتحدة. إنها شريكة عاملة بدوام كامل تعمل بشكل متكافئ، وبعد ما يقرب من عامين ونصف في البيت الأبيض، أصبحت أكثر سيدة أولى نشطة ومؤثرة منذ إلينور روزفلت(٦٢).

كما كانت روزالين مدافعة جيدة عن زوجها حيت صرحت إن زوجها يقوم "بعمل رائع" كرئيس، و"عندما ينتقده الناس فإنهم يجهلون" ما يقوم به. وواصلت قائلة:"هناك الكثير من الانتقادات الموجهة لجيمي لأنه يفعل أشياء مثيرة للجدل... يقوم جيمي بأشياء لم يتم القيام بها من قبل لأنها صعبة. لكنه كان لديه الشجاعة للمضي قدمًا وبذل المحاولة. وهذه هي الطريقة الوحيدة للقيام بالأشياء. إنه رئيس قوي جدًا، أعرف مدى قوته، إنه يقوم بعمل رائع، أعتقد أنه سيكون رئيسًا عظيمًا". كما ذكرت إنها تتجادل مع زوجها حول القضايا ولكن لديه "القرار النهائي"، وقالت:"على الرغم من أنها قد يكون لها بعض التأثير على زوجها، إلا أنني لا أستطيع أن أقول إنني أؤثر على قراراته الرئيسة"(٦٣). كما ساعدت الرئيس في كتابة خطاباته المهمة فعلي سبيل المثال عندما ذهب بمروحيته إلى جزيرة ثري مايل Three Mile Island لتفقد مفاعل الطاقة النووية المتضرر هناك، حرص على أن يأخذ زوجته معه. وفي الطريق ساعدته في كتابة خطاب الطمأنة، وبينما كان يلقيه في قاعة المجتمع في ميدلتاون، كانت تعمل على جذب الحشود خارج القاعة، وكانت تجلب التشجيع بابتسامتها المطمئنة الخاصة(٦٤).

لقد صورها الرئيس كارتر وطاقمه للصحافة والجمهور على أنها أول سيدة أولى عاملة، وأقوى مستشارة للرئيس وأكثرها نفوذًا، وأول امرأة تشغل منصب نائب الرئيس، كما كانت، إلينور

روزفلت التالية. كما أبلغوا الجمهور أنها ستعقد مؤتمرات صحفية منتظمة مثل الرئيس، وأنها ستتولى مشاريع جوهرية خاصة بها وسوف تتابعها. كما قام أعضاء من طاقم كارتر بتغذية قصة لصحيفة نيويورك تايمز قائلين إنها كانت "أكثر نفوذًا من إلينور روزفلت"(٦٥).

أصر العديد من مساعدي الرئيس على أن غرائزها السياسية كانت أفضل من غرائز زوجها، وكثيرًا ما كانوا يطلبون دعمها لمشروع ما قبل مناقشته مع الرئيس(٦٦). ذكر روبرت شتراوس Robert Strauss ، المبعوث الأمريكي للرئيس والمتخصص في مفاوضات الشرق الأوسط – والذي كان مساهمًا مفيدًا في مجال التجارة والسياسة – قائلًا:"إن السيد كارتر يحترم بشدة الغرائز السياسية للسيدة الأولى". ورأي شتراوس أن "قراراتها رائعة"،" ففي إحدى المرات، اتصلت وأخبرت الرئيس بأن لدينا مشكلة حساسة بشكل خاص مع هذا الشخص الذي سيظل اسمه مجهولاً. قال: سأحضر روزالين، وأنت تأتي وسنتحدث عنها". وأضاف ستراوس" لقد كنت في وخارج واشنطن منذ عهد روزفلت. لم يكن هناك أبدًا سيدة أولى لها أي تأثير أكثر من روزالين"(٦٧). وهكذا كانت لديها الخبرة السياسية والذكاء السياسي الذي أهلها لمعرفة الكثير من بواطن الأمور وإسداء النصح للرئيس في بعض السياسات والتى أكدت على صحة آرائها.

كما رأي مستشار البيت الأبيض لويد كاتلر Lloyd Cutler أن روزالين كارتر قد أسهمت بدور مهم في المجالات السياسية والشخصية، مع الرئيس كارتر قائلًا:"من الواضح جدًا أنهما كانا يتمتعان بعلاقة وثيقة وأنه كان يتحدث إليها عن كل شئ". وأكد ذلك اعتراف كارتر نفسه بأنه اعتمد على روزالين في تقديم مزيد من التوصيات السياسية التى توضح عواقب أولويات سياسته. وأكدت روزالين نفسها أنها كانت " تتمتع بذكاء سياسي أكثر من جيمي"، وهو تصريح أكده العديد من الذين كانوا يعرفون الكارترز جيدًا. فقد حثت زوجها على أن يكون أكثر حذرًا عند بدء مشاريع محتملة للجدل لأنها كانت تركز على العواقب السياسية لقراراته(٦٨).

كما أكد مستشار الأمن القومي زبيجنيو برزينسكي Zbigniew Brzezinski الودود لروزالين "أنها حليفة لا تقدر بثمن في مناقشة السياسات"، مصرحًا بأن"روزالين هي المستشارة الأولي للرئيس". كانت السيدة الأولى تخدم دائمًا كمستشار سياسي موثوق به للرئيس، مما شمل دورها كوسيط للموظفين الكبار في البيت الأبيض بمعلومات يفضل الرئيس تجنبها. وكانت تتمتع بحكم سياسي متميز ولديها غرائز سياسية جيدة وحكم دقيق. على سبيل المثال، أن بات كاديل Pat Caddell مدير استطلاعات الرأي للرئيس كارتر، كان سيتوجه إلى روزالين بدلاً

من الذهاب إلى الرئيس بما تظهره استطلاعاته، وجيرالد رافشون Gerald Rafshoon، مدير الاتصالات، من وجهة نظر الإعلام كان يفعل بالضبط نفس الشيء. أما هاملتون جوردان Hamilton Jordan، المستشار الأعلى، إذا واجه مشكلة صعبة فيما يتعلق بقرار سياسي، كان سيتوجه إلى روزالين. فقد كانت الخبيرة السياسية في المكان، إنها تعرف ما تفعله ولديها غرائز وحكم جيد، وإذا كان أي شخص يمكنه إقناع [الرئيس] بتغيير في المسار أو التوجيه فهي روزالين. كما أقرت بأهميتها عندما قالت لألف امرأة ديمقراطية:"جيمي وأنا بحاجة إلى مساعدتكم." بينما لم يكن أسلافها يعتبرون أنفسهم متساوين مع أزواجهن بهذه الطريقة، بل قالوا بدلاً من ذلك: "الرئيس بحاجة إلى مساعدتكم"(٦٩).

وعلى عكس العديد من السيدات الأوليات السابقات، شاركت روزالين في اجتماعات الحكومة، وتحدثت علنًا عن القضايا المثيرة للجدل ومثلت زوجها في الزيارات الخارجية. وكان مساعدو كارتر يشيرون إليها أحيانًا – سرًا – على أنها الرئيسة المشاركة. وقال جيمي كارتر لمساعديه خلال السنوات التي قضاها في البيت الأبيض، والتي امتدت من عام ١٩٧٧ إلى عام ١٩٨١:"إن روزالين هي أعز أصدقائي... وهي امتداد مثالي لي، وربما الشخص الأكثر تأثيرًا في حياتي". كانت روزالين كارتر مخلصة وذكية سياسيًا، وكانت تفتخر بكونها سيدة أولى ناشطة، ولم يشك أحد في تأثيرها من وراء الكواليس. وعندما أصبح دورها في التغيير الوزاري الذي حظي بتغطية إعلامية كبيرة معروفًا، اضطرت إلى التصريح علنًا: أنا لا أدير الحكومة". وفي أوج السلطة السياسية لعائلة كارتر، قالت ليليان كارتر Lillian Carter عن زوجة ابنها:" إنها تستطيع أن تفعل أي شيء في العالم مع جيمي، وهي الوحيدة التى يستمع إليها"(٧٠).

كانت تحضر اجتماعات الحكومة لتتمكن من تدوين ملاحظات حول السياسات وأمور أخرى قد يطلب الجمهور الأمريكي شرحها. قالت روزالين " لم أقل كلمة في اجتماعات الحكومة لكنني كنت أستطيع أن أخبره برأيي". لم يكن هذا الأمر جديدًا على الإطلاق بالنسبة لهم " كنت دائمًا أعمل بجانب جيمي... إنه تقليد في العائلات الجنوبية، وهو تقليد لا يُعد بأي شكل من الأشكال مهينًا للرجل"(٧١). ولعل عدم تحدثها في اجتماعات الحكومة راجع لأنها لم تكن عضوًا بها، وحضورها كان يتم بصفة غير رسمية.

وكتبت روزالين كارتر في مذكراتها" بمجرد أن سمعت الصحافة وخصومنا عن حضوري الاجتماعات، سرعان ما ترددت شائعات بأنني كنت أخبر جيمى بما يجب القيام به! من الواضح

أنهم لم يعرفوا جيمى! لكنني أعتقد أيضًا أنه لم يكن هناك إيحاء دقيق للغاية بأن اجتماعات الحكومة لم تكن مكانًا يجب أن تكون فيه الزوجة... كان من المفترض أن أعتنى بالمنزل هذه الفترة"(٧٢). كما قالت لمجلة النيوزويك عام ١٩٧٧:" كان جيمي يتحدث معي دائمًا عن الأمور، كما هو الحال عندما كان يختار نائب الرئيس أو أعضاء حكومته". وأضافت أيضًا:" لقد شاركت دائمًا في الاجتماعات. أخبره دائمًا بما أعتقده حتى لو كنت أختلف معه، وسأستمر في القيام بذلك"(٧٣).

إن ظهور السيدة كارتر في الاجتماعات الرسمية كانت فكرة زوجها فعليًا. كانت السيدة الأولى قد انزعجت من بعض التقارير الإعلامية حول مبادرات إدارة كارتر، وكانت تريد معرفة ما إذا كانت صحيحة. لذا اقترح جيمي أن تحضر اجتماعات الحكومة. بينما لم تقم السيدة الأولى بشيء سوى تدوين الملاحظات، بدأت بعض وسائل الإعلام في انتقادها لوجودها في غرفة تُناقش فيها العديد من القضايا الحساسة للسياسة الداخلية والخارجية للبلاد. نظرًا لدخول السيدة كارتر إلى مجالات تُعد محظورة بالنسبة للسيدة الأولى، ونظرًا لأن الرئيس قال إنها كانت على علم تقريبًا بكل ما يحدث في الإدارة، بدأ بعض النقاد في التساؤل عن من يدير البلاد(٧٤).

تعد الشراكة بين روزالين وجيمي كارتر واحدة من أعمق الشراكات بين الأزواج الرئاسيين. فقد خلقت السيدة كارتر بُعدًا جديدًا لمنصب السيدة الأولى ومشاركة أزواج الرؤساء في الإدارة. كانت شراكتهما الشخصية والمهنية تستمد من زواجهما القوي وعملهما السابق المشترك، وبدلاً من الاحتفاظ بالتعاون خلف أبواب مغلقة، قررا جعلها مسألة عامة للغاية. وعلى الرغم من الانتقادات الشديدة من قبل الصحافة وخصوم الرئيس كارتر، كانت تحضر اجتماعات الحكومة، وشرحت ذلك في سيرتها الذاتية "كنت قد تعلمت بالفعل من أكثر من عقد من الحياة السياسية أنني كنت سأتعرض للانتقاد بغض النظر عما فعلت، لذلك كان من الأفضل بالنسبة لي أن أتعرض للانتقاد بسبب شيء أردت فعله... كنت هناك لأكون مطلعة حتى عندما كنت أسافر حول البلاد، وهو ما فعلت كثيرًا، وكنت أسأل من قبل الصحافة وأفراد آخرين حول جميع مجالات الحكومة، لأعرف ما يحدث"(٧٥).

وعلى الرغم من أنها لم تنتخب لأي منصب وليس لديها تفويض رسمي، كانت تحضر الاجتماعات الرسمية بصفة مراقب، وتشهد أمام الكونجرس بشأن القضايا الاجتماعية، وتساعد في وضع السياسات، وتتنقل حول البلاد لمعرفة نبض الناخبين وتقدم المشورة بشأن تعيينات

الرئيس. وقد رأى جيرالد رافشون "إنها ممتازة في تعييناتها"، " قالت للرئيس أن بيلا أبزوج Bella Abzug ستسبب مشاكل في اللجنة الاستشارية الوطنية للنساء. كانت على حق تمامًا. كان عليه أن يطرد بيلا قبل أن يحدث ذلك". وعندما كانت معاهدات قناة بنما أمام مجلس الشيوخ، وكانت في خطر الهزيمة، استدعت السيدة كارتر مئات الأمريكيين المؤثرين إلى البيت الأبيض لإلقاء كلمة تحفيزية رئاسية، وهو جهد دعوي ستكرره مع معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية الجديدة. كما كانت أقوى أجزاء خطاب الرئيس للاتحاد السنوي مكتوبة من قبل السيدة كارتر[٧٦].

كما قال عنها الرئيس إنها "امتداد مثالي لذاتي" و"شريك متساوٍ جدًا"، مما يقترب من القول بأنها الشخصية العامة غير المنتخبة الأكثر تأثيرًا في البلاد. كما قالت السيدة كارتر: "رئيس الولايات المتحدة يهتم برأيي. أجد نفسي في عين التاريخ. لدي تأثير، وأعرف ذلك". ولكن السيدة كارتر لم تكن مرتاحة تمامًا لوصف زوجها لها بأنها امتداد مثالي لنفسه. يبدو لها هذا كما لو أنها تفعل فقط ما يريدها أن تفعله. أصرت قائلة: "أقوم بأشيائي الخاصة لدي أشياء مهمة بالنسبة لي، وأنا أفعلها. لم يقل جيمي أبدًا أنني يجب أن أفعل هذا أو ذاك. أقرر كيف يمكنني أن أكون مفيدة. إذا كان هناك شيء يريد مني أن أفعله، فسوف يخبرني. لكنه يثق في حكمي. ما أحاول قوله هو أنني أعتقد أننا نكمل بعضنا البعض". أي أنها أرادت الحفاظ على مكانتها وشخصيتها، ويؤكد ذلك ما قالته عنها سكرتيرتها الصحفية ماري هوايت Mary Hoyt أن " روزالين كارتر لا يمكن تعبئتها". وعندما سئلت هل ترى نفسها على أنها إلينور روزفلت أخرى؟ ردت قائلة: "هذه مجرد تكهنات صحفية لم أفكر أبدًا في محاولة أن أكون إلينور أخرى"[٧٧]. وقد بالغت الصحافة في المقارنة بين إلينور روزفلت وروزالين كارتر من حيث تدخلهما في شئون البلاد، ومحاولة استغلال مركزهما المرموق كسيدات أوليات لتنفيذ طموحاتهما السياسية.

ولكن ما لم يتم الترويج له هو الجوانب الطبيعية والعفوية لشخصية روزالين والتي كانت فعالة للغاية، وانتهى بها الأمر في معظم الأحيان إلى وصفها بالبرود، وليس لديها روح الدعابة بدلاً مما هي عليه حقًا. وربما يرجع ذلك إلى أن "صلابتها" قد أسيء تفسيرها.[٧٨]. ولكنها كانت مدافعة قوية عن زوجها وعن إدارته وسياساته.

- **السياسة الخارجية:**

عاشت روزالين تحلم بالسفر للخارج، ليس كزوجة بحرية ولكن كشريكة مرافقة متميزة لحاكم نشط دوليًا. درسا جيمى وروزالين الإسبانية معًا استعدادًا لرحلتهما التجارية لمدة أسبوعين إلى المكسيك وكوستاريكا وكولومبيا والبرازيل والأرجنتين. أعلن كارتر أن هدفهما هو تعزيز بيع منتجات جورجيا، وتقليل تدفق الدولار من الولايات المتحدة، وبناء الود بين الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية. وأشارت إليها إحدى الصحف الكولومبية بأنها "الحاكمة جين كارتر" "Governor Jane Carter.". كما لاحظت السيدة كارتر أن دول أمريكا اللاتينية كانت "تتطلع إلى علاقات أفضل مع الولايات المتحدة". وأعربت عن سعادتها لأن العديد من دول أمريكا اللاتينية، مثل جزء متزايد من شمال شرق الولايات المتحدة،، "يعتقدون أن جيمي يشبه الرئيس كينيدي وأنه محبوب في تلك البلدان"[٧٩].

وقبل أن تبدأ روزالين كارتر جولتها لمدة ١٣ يومًا في سبع دول لاتينية وكاريبية، كانت هناك شكوك واسعة الانتشار بأنها لن تحقق أي نتائج إيجابية. كان يُخشى أن تُنظر بدايتها الدبلوماسية من قبل اللاتينيين على أنها مجرد جولة أخرى، من قبل سفيرة الخير، تقدم فترة جديدة من اللامبالاة من جانب رئيس أمريكي. علاوة على ذلك، كانت السيدة الأولى ستذهب إلى منطقة تهيمن عليها ثقافة ذكورية. وكان يُعتقد أنه حتى زوجة رئيس الولايات المتحدة لن تتمكن من جلب انتباه الزعماء الذكور، الذين غالبًا ما يكونون من العسكريين، في قضايا متنوعة ومعقدة مثل انتشار الأسلحة النووية، أسعار السلع، مبيعات الأسلحة، التجارة، ومشاكل تطوير العالم الثالث، وبالطبع حقوق الإنسان[٨٠]. حيث كانت أخر زيارة لسيدة أولى أمريكية قد تمت من قبل بات نيكسون في الأيام الأخيرة من فضيحة ووترجيت[٨١].

وفي عام ١٩٧٧ كسرت السيدة الأولى قاعدة غير مكتوبة. كانت زوجات الرؤساء يسافرن إلى الخارج لتمثيل أزواجهن، ولكن هذه كانت "بعثات ودية" قد تشمل زيارة القوات المسلحة، أو حضور جنازات، أو رؤية كيفية استخدام المساعدات الأمريكية لمساعدة المحتاجين. في عام ١٩٧٧، قرر الرئيس كارتر أنه ليس لديه الوقت للقيام بزيارات رسمية إلى أمريكا الجنوبية للحديث عن مسائل سياسية مختلفة، لذلك اختار روزالين للذهاب كممثلة له. أثار قراره جدلاً كبيرًا في الولايات المتحدة وخارجها. فكيف يمكن لامرأة، وحدها من دون تعيين أو تأكيد في منصب سياسي خارجي، أن تسمح لها بالتصرف بدلاً من زوجها والحديث عن مسائل دبلوماسية

حساسة؟ لم يسمح كل من الرئيس والسيدة كارتر بأن يغير مثل هذا السؤال رأيه. جلست السيدة الأولى لساعات من الإحاطة بالسياسة الخارجية، وقرأت قدر استطاعتها عن الدول التي كانت تعتزم زيارتها، ودوّنت الكثير من الملاحظات عنها(٨٢).

بالإضافة إلى ذلك، قرأت نفس المقالات التي قرأها زوجها، ودوّنت ملاحظات خلال اجتماعاته، ونظمت غداء رسمي أسبوعي معه، وكانت تعمل كمستشارته الموثوق بها. وظهرت الثقة الهائلة التي كان الرئيس يثق بها في زوجته بشكل خاص من خلال زيارتها إلى أمريكا اللاتينية بصفتها الممثلة الشخصية للرئيس بضعة أشهر فقط بعد تنصيبه. أثارت مهمتها الدبلوماسية ردود أفعال متناقضة، حيث انتقدها البعض لعدم حصولها على السلطة للتحدث نيابة عن الرئيس وتمثيل الأمة بأكملها. من ناحية أخرى، رد المشاركون والغالبية العظمى من الصحافة بشكل إيجابي ووصفوا زيارتها بالنجاح. ومع ذلك، على الرغم من الانطباع الإيجابي السائد، فإن زيارتها إلى أمريكا الجنوبية كانت زيارتها الوحيدة بصفتها مبعوثة الرئيس. على الرغم من أنها لم تكن أول شريكة رئاسية تتصرف نيابة عن زوجها، إلا أنها كانت أول من فعلت ذلك والرئيس في حالة صحية جيدة وقادر على السفر بمفرده(٨٣).

كما عارض بعض أعضاء الكونجرس الزيارة، مما دفعها إلى الرد بأن اعتراضاتهم كانت مبنية على أفكار قائمة على النوع "لأنني امرأة ذاهبة إلى مجال ذكوري جدًا"(٨٤). ويبدو أن رؤساء البلدان التي زارتها كانوا في حالة من الارتباك بشأن هدف زيارتها. وعلقت صحيفة برازيلية، "بغض النظر عن مدى معرفتها، ستفتقر السيدة كارتر إلى التجربة الضرورية للتفاوض مع السلطات البرازيلية...". وكانت هناك تعليقات مستفزة بأن"السياسة الخارجية ليست مجال عمل مناسب لزوجة رئيس" إلا أن "هذه السيدة القوية وضعت هذه الانتقادات جانباً، مؤكدة بلا جدال أنها " الشخص الأقرب إلى الرئيس"(٨٥).

وفى ١١ مايو ١٩٧٧ أعلن مكتب الصحافة الخاص بروزالين كارتر عن الدول السبع التي ستزورها خلال جولتها لدول أمريكا اللاتينية من ٣٠ مايو إلى ١٢ يونيو. وهذه الدول هي جامايكا، كوستاريكا، الإكوادور، بيرو، البرازيل، كولومبيا، وفنزويلا. وكان الرئيس كارتر قد أعلن أن زوجته، التي وصفها بـ"شريكته السياسية"، ستقوم بالزيارة وستشارك في "محادثات مهمة"(٨٦).

وفي ٢٩ مايو ١٩٧٧ كتب الرئيس كارتر في مذكراته:" أمضت روزالين بقية اليوم في دراسة زيارتها إلى أمريكا الجنوبية، وبعد العشاء قضت عدة ساعات في الإجابة على الأسئلة التى أدرجتها في قائمة لما يقرب من٢٥إلى ٣٠ ساعة من التقارير من مجلس الأمن القومي ووزارة الخارجية...". وفي ٣٠ مايو ذكر قائلًا:"غادرت روزالين هذا الصباح، متجهة إلى جامايكا ثم بعد ذلك إلى كوستاريكا والإكوادور وبيرو والبرازيل وكولومبيا وفنزويلا. وآمل وأتوقع أن تكون محادثاتها مقنعة مع شعوب هذه الدول التى هي محل اهتمامنا وصداقتنا، وأن تمد القادة بوسيلة تمكنهم من أن يعرضوا على مشاكلهم، والفرص المتاحة أمامهم، وطلباتهم من حكومتنا بطريقة مباشرة. وأعتقد أن روزالين سوف ترقي إلى مستوي أرفع مما نتوقعه في مهمتها"(٨٧).

اختار الرئيس كارتر إرسال زوجته كمبعوثة أو ممثل شخصي له في زيارتها إلى أمريكا اللاتينية برفقة خبير الشؤون اللاتينية في مجلس الأمن القومي روبرت باستور Robert Pastor ومساعد وزير الخارجية للشؤون بين الأمريكتين تيرى تودمان Terry Todman. كانت الزيارة "غير مسبوقة" و"جادة في طبيعتها"، والمهمة إلى أمريكا اللاتينية "كانت اختبارًا للقيود الثقافية المفروضة على زوجة الرئيس". بالإضافة إلى ذلك، كانت الزيارة تتناسب مع جهود الإدارة لاستخدام "الإيماءات الرمزية" كوسيلة للتعامل مع الدول التي تشكل قلقًا بشأن حقوق الإنسان. وناقشت السيدة كارتر المسائل الاقتصادية والعسكرية مع القادة الأجانب، "لكنها رفعت مسألة حقوق الإنسان بصمت مع قيادة بيرو، وفي البرازيل، وافقت علنًا على أن تأخذ رسالة كتبها طلاب جامعيون إلى زوجها تشكو فيها من القمع في تلك البلاد"(٨٨).

ومن ثم فخلال زيارتها تناولت مجموعة واسعة من المواضيع، بما في ذلك الصعوبات الاقتصادية التي تواجه جامايكا وكوستاريكا، ورغبة الإكوادور في الحصول على طائرات عسكرية، والعلاقة الصعبة بين بيرو والإكوادور(٨٩)، وسجلات حقوق الإنسان في البرازيل، وتورط كولومبيا في تجارة المخدرات. وهناك دلائل على أن تقاريرها كان لها بعض التأثير، مثل قرار الرئيس بالموافقة على توجيه طائرات هليكوبتر إلى كولومبيا لمكافحة المخدرات. علاوة على ذلك، أظهرت استطلاعات الرأي العام الأمريكي استجابة إيجابية بشكل عام لمهمتها. ومع ذلك، بقيت هناك اعتراضات على قرار الرئيس بإرسال زوجته بدلاً من نائب الرئيس، ولكن السيدة كارتر رفضت السماح بانتقاد زيارتها أن يثنيها عن الاستمرار في العمل كوكيلة ومدافعة ومستشارة لزوجها في شؤون السياسة الخارجية. وفاجأت قادة البلدان التي زارتها بمناقشاتها

المطلعة والذكية حول القضايا الجوهرية. كما أبرزت رأيها بأن السيدة الأولى كانت خيارًا مناسبًا لتولي هذا الدور المستقل(٩٠).

إن النهج الذي اتبعته السيدة كارتر في سياستها تجاه أمريكا اللاتينية، والذي جمع بين الإرادة الحسنة والسياسة، اعتبر على نطاق واسع أنه واعد. وحازت السيدة الأولى على الإشادة بوصفها "سيمباتيكا" simpatica "والتى تعني بالإسبانية ودودة"، فضلاً عن أنها كانت على دراية بالقضايا التي تهم المنطقة. وقد علق وزير الخارجية خوسيه دي لا بوينتي من بيرو Jose de la Puente of Peru على الصحافة بأن السيدة كارتر أظهرت "معرفة كاملة بمشاكل أمريكا اللاتينية" وكانت "مؤهلة للغاية." وقد أدلى الرئيس كارلوس أندريس بيريز من فنزويلا Carlos Andres Perez of Venezuela بتعليقات مماثلة. وعلاوة على ذلك، كانت تتم معالجة المسائل التي كانت تشوه العلاقات بين الأمريكتين inter-American relations في الماضي، مثل كوبا ووضع قناة بنما، بشكل منفصل وبنجاح رائع. حيث كانت تحث جيمي على تأجيل اتخاذ إجراءات بشأن معاهدات تسليم السيطرة على قناة بنما، معتبرة أنها كثيرة التكلفة سياسيًا. وبعد توقيع معاهدات قناة بنما في عام ١٩٧٧ التي أعادت القناة إلى بنما، حاولت إقناع أعضاء مجلس الشيوخ المترددين بدعم التصديق واتصلت ببعض زوجاتهم لإقناعهن بالتصويت لصالح التصديق(٩١).

ونظرًا للتركيز الجوهري على زيارتها لأمريكا اللاتينية، شكك العديد من الأشخاص والحكومات بما في ذلك حكومات أمريكا اللاتينية، في مؤهلات السيدة كارتر للقيام بهذا الدور المهم في السياسة الخارجية. ومن ثم فقد أعطت كارتر أسبابًا لقدرتها على تنفيذ مهمة الزيارة بشكل فعال. وعلى وجه الخصوص، سلطت الضوء على علاقتها بالرئيس كمبرر لكونها ممثلة مفيدة قائلة: "اعتقدت أنه يمكنني تطوير بعض العلاقات الشخصية بين رؤساء الدول والدول التي زرتها وعائلتي. أعتقد أن هذا مهم جدًا"(٩٢).

وأشارت على وجه التحديد إلى أنها قادرة على تمثيل الرئيس بشكل جيد لأنها زوجته، وبالتالي يمكنها التحدث بقوة إلى القادة الأجانب كامتداد له. علاوة على ذلك، من خلال قولها إنها تستطيع تمثيله بشكل جيد، فهي تصف نفسها صراحةً بأنها مندوبة فيما يتعلق بالتمثيل الموضوعي، لأنها تمثل الرئيس أمام الدول في الخارج. وعندما سألها القائم بإجراء المقابلة عما إذا كان وضعها غير الرسمي يمثل مشكلة، استشهدت روزالين كارتر مرة أخرى بعلاقتها الزوجية

لتوضيح سبب قدرتها على تنفيذ مهمتها:" أعتقد أن لدي منصبًا مهمًا جدًا، فأنا قريبة من جيمي وأعتقد أن هذا يجعل من الأسهل بالنسبة لي أن أتمكن من مقابلة الناس وجعلهم يعرفون أنني سأنقل هذه المعلومات إلى جيمي. أعتقد أن هذا مهم جدًا لهؤلاء القادة الأجانب، وهذا ما فعلته. لقد التقيت بهم، وأجريت بعض المناقشات المتعمقة حول قضايا محددة ونقلت هذه المعلومات إلى جيمي". وهنا رأت روزالين إن زواجها هو العامل الذي يمنحها المصداقية للقيام بدور المندوب(٩٣). وهكذ كانت روزالين تعد نفسها الشخص الأقرب إلى الرئيس كونها زوجته وبالتالي يمكن أن تمثله وتكون مندوبًا عنه في الكثير من المناسبات، وستنقل له الحقائق كما هي دون تزييف، وستقدم له النصائح دون مقابل.

وخلال زيارتها كوستاريكا أشادت صحفها الوطنية وخاصة صحيفة La Republican "بتأكيد الرئيس كارتر على كرامة الإنسان" بإرسال " سيدة تجمع بين الجاذبية الشخصية والحساسية المفرطة، والتى توحد كل أولئك الذين يعانون ويكافحون ويأملون في أى نطاق يعيشون فيه"(٩٤). أما في الإكوادور، فقد فشلت احتجاجات الرشق بالحجارة التي نفذها ١٥٠ طالبًا في إثارة ذكريات الاستقبالات السابقة لزيارات الأمريكيين البارزين إلى القارة، ولم تثن عن الإشادة التي حظيت بها السيدة كارتر من قبل العديد من الصحف. فقد وصف أحد الكتاب الإكوادوريين السيدة كارتر بأنها "ناطقة حية بأعظم النوايا"، ورحب آخر باستعدادها الواضح للاستماع. كما أضافت تحياتها باللغة الإسبانية في بعض البلدان إلى دفء استقبالها(٩٥). وذكرت السيدة كارتر في مذكراتها أن زيارتها للأكوادور كانت مفيدة جدًا. فلم يتعهد الأدميرال بوفيدا Admiral Poveda بالتوقيع على الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان فحسب، بل إنه رحب بدعمنا لتحركهم نحو الديمقراطية والذى كان في غاية الأهمية. وبينما كانت تغادر الأكوادور أصر أحد المراسلين على سؤالها " لم يتم انتخابك من قبل الشعب الأمريكي ولم يتم تثبيتك من قبل مجلس الشيوخ لمناقشة السياسة الخارجية مع رؤساء الدول الأجنبية...هل تعد هذه الزيارة ممارسة مناسبة لموقفك؟". ردت عليه رغم انزعاجها منه: " أنا الشخص الأقرب إلى رئيس الولايات المتحدة، وإذا كان بوسعي أن أشرح سياساته وأخبر شعب أمريكا اللاتينية باهتمامه الكبير وصداقته، فإنني أنوي القيام بذلك"(٩٦).

وأشارت في مؤتمر صحفي عقد في ٧ يونيو ١٩٧٧، "إنها تأمل في أن تشارك البرازيل في دراسة دولية تهدف إلى منع انتشار الأسلحة النووية من خلال تقييد استخدام التكنولوجيا

النووية الحساسة". وقالت" إنها لم تقلل من أهمية موضوع حقوق الإنسان في محادثاتها مع قادة البرازيل، بلد تعاني علاقاتها مع الولايات المتحدة من التوتر بسبب هذا الموضوع"(٩٧). حيث كانت توجد توترات في العلاقات نتيجة لمحاولات الرئيس كارتر إقناع ألمانيا الغربية بإلغاء بيع تكنولوجيا نووية متقدمة إلى البرازيل. كما أجرت مناقشات بشكل عام مع الرئيس ارنستو جايزل Ernesto Geisel حول مشكلة وقف انتشار الأسلحة النووية قائلة:"لقد أكدت هنا، كما في كل بلد آخر، التزامنا العميق جدًا بحقوق الإنسان"، "لقد أوضحت لهم موقف جيمي(٩٨) – موقفنا – بشأن حقوق الإنسان. أنا لا أتجنب هذه القضية". وكانت قد دعت، السيدة الأولي ولأول مرة في اجتماع الربيع في سالزبورج Salzburg، بالنمسا، للوكالة الدولية للطاقة الذرية، إلي دراسة تهدف إلى توفير محطات طاقة نووية كافية حول العالم مع تجنب تقنيات إعادة المعالجة التي تنتج البلوتونيوم، الذي يمكن استخدامه لصنع الأسلحة(٩٩).

وعلى الرغم من أنها لم تذكر أن قضايا المرأة ستكون المحور الرئيس لزيارتها، إلا أنها قالت إن حقوق الإنسان كانت من بين أهم الموضوعات التي ناقشتها في جهودها الدبلوماسية العامة. وناقشت مع الرئيس ميشيلسن Michelson، رئيس كولومبيا، مشكلة تهريب المخدرات على المستوى الدولي. ومع الرئيس البرازيلي، تناولت قضية منع الانتشار النووي. وناقشت مع رئيس بيرو موراليس Morales مدى سلامة حشد الأسلحة في البلاد. وقالت السيدة كارتر إنها تعتقد أنها نجحت في فتح الحوار بين البلدين، ومساعدتهما على تخفيف التوترات بشأن الأمن الدولي. وعلى الرغم من أن حقوق المرأة لم تكن على رأس جدول أعمال السيدة كارتر، إلا أنها اعتقدت أن رحلتها كان لها تأثير على رفع مستوى النساء في المنطقة. وقالت:" في كل بلد ذهبت إليه، كان زعماء هذه البلدان يقولون لي، يا سيدة. كارتر، أنت تفعلين أشياء عظيمة من أجل المرأة. ستبحث النساء في بلادنا من الآن فصاعدًا عن الأشياء التي يمكنهن القيام بها. وبدون استثناء، في كل بلد ذهبت إليه، كانت هناك ملاحظة حول كوني امرأة وقدرتي على القيام بذلك"(١٠٠).

أكد كارتر أن روزالين كانت تتصل به يوميًا وتشعر أن زيارتها ناجحة إلى أقصي حد. وتؤكد ذلك التقارير السرية بين الدولة ومجلس الأمن القومي، بالإضافة إلى المقالات الرائعة التي نشرتها دول أمريكا اللاتينية حول زياراتها. كما كتب قائلًا: " كنت أعرف أنها لا تعرف حقيقة قدراتها، في حين كان لدي ثقة كاملة في قدرتها على تنفيذ مهمتها بنجاح". وعندما قامت

بزيارة أخرى إلى بيرو عام ١٩٨٠ لتوطيد العلاقات مع المجموعة العسكرية السابقة والرئيس الجديد كانت سعيدة للغاية من رحلتها، وسمحت بمناقشات عميقة مع قادة كوستاريكا وإسبانيا وبيرو وكولومبيا وفنزويلا وغيرها. ورأى كارتر" إنها دبلوماسية بارعة ويمكنها أن تثير الكثير من الموضوعات الشائكة بدون إحراج، والتى لا يستطيع أن يطرحها السفراء ووزراء الخارجية"(١٠١).

كانت النقطة التاريخية البارزة لإدارة كارتر هي توقيع اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل في سبتمبر عام ١٩٧٨، حيث كانت روزالين مع جيمي في معظم المفاوضات المكثفة في كامب ديفيد مع مناحيم بيجين Menachem Begin من إسرائيل وأنور السادات من مصر. وأسهمت بدور فعال في إعداد محادثات كامب ديفيد حول تحقيق السلام في الشرق الأوسط، وأخذت ملاحظات مفصلة عن المؤتمر، وكانت تستمع إلى الرئيس وتقدم له النصائح يوميًا قبل أن يتوصل الزعماء الثلاثة إلى اتفاقيات كامب ديفيد. وقد أظهرا بيجين والسادات تقديرهما للسيدة الأولى، وأصبح السادات وثيق الصلة بآل كارتر بصفة خاصة. وقالت كارتر فخورة بزوجها: " تقاسم بيجن والسادات جائزة نوبل للسلام في ذلك العام، لكن جيمي هو الذي جعل ذلك ممكنًا"(١٠٢). وبذلك قسمت وقتها بين كامب ديفيد والبيت الأبيض، وقدمت الدعم والمشوره بينما كان زوجها يتوسط في اتفاق سلام تاريخي بين البلدين.

إن ولاء كارتر لزوجها في الساحة العامة ملحوظ بشكل خاص، حيث دافعت عن جيمي من خلال مؤتمراتها الصحفية العديدة التي عبرت فيها باستمرار عن سياسة الإدارة. وعندما شكك البعض في قدرات الرئيس بعد اجتماعات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل، حاولت السيدة كارتر تهدئة مخاوفهم من خلال القول: "جيمي بصحة جيدة، سعيد، واثق، ومتفائل بالمستقبل". لقد فعلت كل شيء في وسعها لإنشاء والحفاظ على صورة إيجابية لإدارة كارتر في وسائل الإعلام، مما يظهر ذكائها السياسي وولائها لزوجها(١٠٣).

أما في نوفمبر ١٩٧٩ قادت روزالين وفدًا إلى مخيمات اللاجئين الكمبوديين، مجذبة الانتباه الإعلامي الدولي إلى الأزمة الإنسانية. وأقنعت الرئيس بقبول المزيد من اللاجئين إلى الولايات المتحدة. فقد ترك العذاب المروع على نطاق واسع أثرًا عميقًا على روزالين التي بذلت كل جهدها لتنبيه الشعب الأمريكي وكذلك المجتمع الدولي إلى محنة اللاجئين الكمبوديين. من خلال لقائها بملك تايلاند بالإضافة إلى زياراتها المعلنة بشكل كبير إلى المعسكرات وظهورها

الشخصي على التلفاز وأمام مختلف الهيئات الحكومية وغير الحكومية. ساعدت جهودها في تمويل حكومي لجهود الإغاثة التابعة لصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وكذلك العديد من الحملات الشعبية التي تجمعت حول هذه القضية. لقد استخدمت منصبها لتحقيق تغيير اجتماعي إيجابي لمجموعة من الناس بعيدين كل البعد عن الأمريكيين، ولكن من خلال جهودها ألهمت الآخرين بدعم هذه القضية(١٠٤). كما قام الرئيس كارتر وروزالين بمناقشة القضية الكمبودية مع " كورت فالدهايم" Kurt Waldheim الأمين العام للأمم المتحدة، ووعد بأن ينفذ ما أوصت به روزالين. ووافق أيضًا على أن تقوم حكومتنا بتقديم مساهمات كبيرة وأن تقوم روزالين مع الأب " تيودور هيسبورج" Theodore Hesburgh رئيس جامعة نوتردام بحملة عامة للتبرع(١٠٥).

وقد أكدت روزالين أنها ذهبت إلى تايلاند لترى بنفسها محنتهم البائسة لتقدم تقريرًا إلى الرئيس والشعب الأمريكي حول ما يمكنهم القيام به للمساعدة قائلة:" لقد تجاوز الدعم المالى والشخصي للكمبوديين كل ما كان متوقعًا"(١٠٦). كما حثت الرئيس على اتخاذ موقف حازم ضد إيران بعد أن احتجزت هذه الدولة العديد من الرهائن الأمريكيين. وأخيرًا، أثارت ضجة كبيرة عندما أصبح من العلني أنها حاولت استخدام الاتصالات بين شقيق الرئيس، بيلي، وليبيا في محاولة للحصول على الرهائن المفرج عنهم(١٠٧). وبذلك أسهمت السيدة كارتر بدور بارز في إدارة الرئيس كارتر بداية من دورها في انتخابه كحاكم لولاية جورجيا ثم رئيسًا للولايات المتحدة، وإدارتها للبيت الأبيض من خلف الكواليس، ومشاركتها المتميزة نيابة عن الرئيس في السياسة الخارجية. ولعل ذلك يرجع إلى إيمان كارتر القوي بإمكانيات زوجته غير المحدودة، وقدرتها على تسيير دفة الأمور، ورأيها السديد في الأمور المهمة المتعلقة بالبلاد.

رابعًا: دورها المجتمعي:

قام العديد من السياسين من كلا الجانبين بتقدير عمل السيدة كارتر والخطوات التي قامت بها من أجل حقوق المرأة والصحة النفسية والعديد من القضايا الأخرى. فقد وصفها مركز كارتر في أتلانتا " بأنها كانت "مدافعة شغوفة عن الصحة النفسية والرعاية وحقوق المرأة". استخدمت السيدة كارتر موقعها المهم لدعم قضية: علاج الأمراض النفسية. وتم تعيينها كرئيسة فخرية للجنة الصحة النفسية التابعة لإدارة كارتر، وقادت مؤتمر البيت الأبيض حول الشيخوخة، وأجرت جلسات استماع على مستوى البلاد حول كل من هذه القضايا، وشهدت أمام الكونجرس

ودعت إلى تشريعات لدعم مراكز الصحة النفسية وتوفير تغطية تأمينية لرعاية الأمراض النفسية(١٠٨).

- **الصحة النفسية:**

شاركت السيدة كارتر في الدعوة للصحة النفسية عندما شاركت في حملة جيمي عندما كان يترشح لمنصب حاكم ولاية جورجيا عام ١٩٦٦ قائلة:" تم تمرير قانون الصحة النفسية المجتمعية عام ١٩٦٣. بالطبع، وكنت لا أعرف شيئًا عن ذلك. فلم يكن لدي اهتمام ولم أكن أعرف الكثير عن قضايا الصحة النفسية". "واهتمت بالأمر عندما قابلت سيدة كانت تعمل في مصنع للقطن طوال الليل، ولديها إبنة مصابة بمرض عقلي وراتبها هى وزوجها لا يكفي لتوظيف مساعد جيد لها. مما جعلها تسأل جيمي " ما الذي ستفعله للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات عقلية عندما تكون حاكم جورجيا." قال لها:" سنضع أفضل برنامج في البلاد، وستكونين مسئولة عنه"(١٠٩). وبعد ٤ سنوات، قامت بالكثير من الدراسات حول قضايا الصحة العقلية. وبصفتها السيدة الأولى لولاية جورجيا، كانت تتطوع يومًا واحدًا في الأسبوع للعمل مع المرضى والعائلات في مستشفى الصحة العقلية الحكومي. وكانت عضو نشط في جمعية الصحة العقلية في جورجيا، ساعدت حاكم الولاية كارتر في تطوير وتنفيذ برامج الصحة العامة(١١٠).

وكسيدة أولى لولاية جورجيا، قادت معركة شرسة ضد الأمراض العقلية وعملت على إصلاح نظام رعاية الصحة العقلية في الولاية. كما استدعتها الالتزامات في قصر الحاكم إلى استضافة المسؤولين والدبلوماسيين الزائرين، وكانت وسيطة مع الجماعات المدنية، واستخدمت تأثيرها كشخصية عامة للترويج لتطعيم الأطفال وقضايا أخرى. ولاحقًا لاحظت أن هذه التجارب أعدتها لسنوات البيت الأبيض(١١١).

قامت السيدة كارتر فى عام ١٩٧١بجولة لزيارة مرافق الصحة العقلية العامة بجورجيا وخاصة المرضي ذوي الأمراض العقلية، ووحدة علاج السل. وفي مستشفي ولاية باتي Battey State Hospital التى كان بها ٥٠ مريضًا ذوي أمراض عقلية، قالت السيدة كارتر إنها" مسرورة بما تمكنوا من القيام به مع المرضي...أعتقد أنه من الجيد أن يتمكنوا من العودة إلى منطقة قريبة من منزلهم وعائلاتهم"(١١٢). كما وصفت روزالين كارتر اهتمامها بالصحة النفسية بأنه شخصي وسياسي. كطفلة، تذكرت أنها كانت تخاف من (تومي Tommy ابن عم جيمي)

الذي كان يتلقى علاجًا بشكل دوري في مستشفى الدولة، على الرغم من أنه "ربما لم يكن يريد سوى الصداقة والاعتراف". ولعل حالة تومي والطريقة التى عومل بها تركت انطباعًا عميقًا عليها عندما كانت طفلة. وذكرت أنها في وقت لاحق عندما تزوجت جيمي قاما بزيارته في عدة مناسبات، ولكن اهتمامها الحقيقي بالصحة العقلية لم يبدأ إلا في عام ١٩٧٠(١١٣).

وصرحت السيدة كارتر لصحيفة النيويورك تايمز في عددها الصادر ١٠ مارس ١٩٧٧ إن لديها الهدف التالي في مجال الصحة النفسية كسيدة أولى: "أن يكون بإمكان كل شخص يحتاج إلى رعاية صحية نفسية أن يحصل عليها بالقرب من منزله، وإزالة الصورة النمطية عن الرعاية الصحية النفسية حتى يكون الناس أحرار في التحدث عنها وطلب المساعدة. كان من المحرم لفترة طويلة الاعتراف بوجود مشكلة صحية نفسية". وبصفتها رئيس شرفي للجنة الصحة النفسية للرئيس، قالت " إنها تخطط للسفر حول البلاد للقاء المحترفين في هذا المجال، وأولياء أمور الأطفال المرضي، فإذا تعاون الجميع من أجل نفس الأهداف، فإنه يمكننا اعداد مقترحات تشريعية لنقدمها لجيمي حتى يمكنه تنفيذها من أجلنا"(١١٤).

كانت روزالين كارتر مناصرة نشطة لقضية الصحة النفسية طوال فترة توليها في الجناح الشرقي، ومنذ عام ١٩٧٧ شغلت أيضًا منصب رئيس شرفي للجنة الرئاسية للصحة النفسية(١١٥). اعترضت روزالين على وضعها "شرفيًا" حيث كتبت في مذكراتها: "بسبب قوانين الوظائف العامة، لم أتمكن من تعيين نفسي رئيسًا رسميًا للجنة واضطررت للتسوية بـ ' شرفي' بدلاً من ذلك". لكنها تجاهلت إرشادات المكتب القانوني للحكومة فقد اختارت هي والرئيس اللجان، وحضرت كل اجتماعات اللجنة تقريبًا. وعقدت ورأست جميع جلسات الاستماع العامة. وأصبحت الداعم الرئيس لتقرير اللجنة، وعملت كمندوبة ضمن البيت الأبيض وفي جميع أنحاء الإدارة، بالإضافة إلى إلقاء العديد من الخطب والمقابلات. كما شهدت أمام لجنة العمل والعلاقات الإنسانية في مجلس الشيوخ نيابة عن قانون أنظمة الصحة النفسية واعترف الجميع بأنها كانت "مؤثرة" في مروره وبالتالي، نجحت في استغلال قوتها ومكانتها غير الرسمية ضد القيود الرسمية، ودخلت في العمليات التنظيمية والتشريعية التي تصنع السياسات وأصبحت ممثلة سياسية بحقها. وعلى الرغم من أن تعيين كارتر كرئيس شرفي ضمن اللجنة ضمن أنها ليس لديها "سلطة رسمية أو واجبات"، إلا أن النصوص والوثائق الخاصة باللجنة تشير إلى أنها كانت بالتأكيد "القوة الدافعة وراء عملياتها"(١١٦).

وفي عام ١٩٧٩أصبحت أول سيدة أولى تلقي خطابًا أمام منظمة الصحة العالمية، حيث أوضحت أن الصحة النفسية هي جانب من الصحة البدنية – وأن الصحة هي حق إنساني(١١٧). وفي سبتمبر عام ١٩٨٠ ساعدت في الحصول على موافقة الكونجرس على قانون أنظمة الصحة العقلية(١١٨)، الذي دعا إلى تغطية التأمين الصحي للأشخاص المصابين بمرض عقلي وحمايتهم من التمييز. وتخصيص المزيد من الأموال الفيدرالية للمراكز المحلية لعلاج الصحة النفسية. وقد أقر السناتور إدوارد كينيدي Senator Edward Kennedy بتفاني السيدة كارتر الثابت قائلاً: "هذا القانون الذي يتعلق بأنظمة الصحة العقلية نشأ من توصيات لجنة الرئيس للصحة العقلية. إلى حد كبير، فإن فعالية تلك اللجنة، بل حتى وجودها، يعود إلى الطاقة والمهارة، والتفاني والرحمة لرئيسة اللجنة الشرفية، السيدة كارتر"(١١٩).

كما كانت تقوم بالترويج لبرامج لصالح المرضى النفسيين(١٢٠) وكبار السن، وتشجع المشاركة التطوعية، ومشاريع المجتمع التي لا يمكن للحكومة الفيدرالية توفير الأموال لتمويلها. وسافرت إلى جنيف للتحدث عن الصحة النفسية، ووصفها جوزيف كاليفانو جونيور Joseph Califano Jr، وزير الصحة والتعليم والرفاهية، بأنها "ثاني أقوى" شخصية عامة في الولايات المتحدة". وكان يزعجها بشدة أن الصحافة تولي اهتمامًا ضئيلًا لقضاياها المفضلة، مفضلة بدلاً من ذلك التركيز على ما ترتديه وتقدمه خلال الحفلات(١٢١).

- **قضايا المرأة :**

دعمت روزالين كارتر حقوق المرأة في شكل الدستور. وكتبت في سيرتها الذاتية أنه عندما كان مجلس نواب جورجيا على وشك النظر في الدستور في عام ١٩٧٤، " قامت ببعض الاتصالات" لدعمه ولكنها كانت تعتقد سرًا أنه لن يمر. وأثناء فترة كونها السيدة الأولى، "دفعت روزالين بقوة" لإقرار التعديل الدستوري، "مجردة العشرات من المكالمات إلى النواب في الولايات التي كانت تحت النظر والسفر في جميع أنحاء البلاد لجمع الدعم نيابة عنه"(١٢٢).

كانت السيدة كارتر لديها عدد من القضايا المفضلة التي تدعمها، من بينها مرور تعديل الحقوق المتساوية. وفي عام ١٩٧٧ وعدت أنها ستواصل الدعوة لتمرير تعديل حقوق المساواة ولكنها ليست واثقة من أنه سيصبح قانونًا. كما أجرت العديد من المكالمات الهاتفية والخطب، لكنها لم تتمكن من دفع مرور تعديل حقوق المرأة، وهي فشل تصفه بـ "أكبر خيبة أمل" لها(١٢٣).

يعد تعديل الحقوق المتساوية عام ١٩٧٨. سليلًا مباشرًا للتعديل التاسع عشر[١٢٤] الذي كان يضمن للمرأة نفس الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها الرجل. فقد تولي آل كارتر النضال للمساعدة في مرور تعديل الحقوق المتساوية. وبالفعل في ٢٠ اكتوبر ١٩٧٨ . وقع الرئيس كارتر على تحديد تعديل الحقوق المتساوية كبادرة لإظهار مدى قوة شعوره تجاه هذا التعديل، ومدي تأييده لتحديد مهلة التصديق[١٢٥] إلى عام ١٩٨٢. أعلن كارتر أيضًا اليوم المتساوى للمرأة Women's Equality Dayعام ١٩٧٩ قائلًا:" إن التعديل التاسع عشر لم يكن سوى خطوة واحدة في الرحلة الطويلة نحو المساواة الكاملة للمرأة.... ولكن الحاجة إلى تعديل الحقوق المتساوية لا يزال أمرًا ملحًا. واليوم أكرر التزامي المستمر بجعله جزءًا من دستورنا"[١٢٦].

وقد دعمت السيدة كارتر تعديل الحقوق المتساوية ووعدت بجعله أحد أولويات جدول أعمالها، على عكس أي قضية نسائية أخرى. وساعدتها جودي كارتر Judy Carter زوجة ابنها في دعم قوي للتعديل. ولعل الدعم الكامل لعائلة كارتر للمساواة بين الجنسين جعل هذه القضية تبرز كواحدة من القضايا النسوية القليلة التي حظيت بتأييدهم الكامل. وقد أكد كارتر أهمية روزالين لإدارته، وأشار إلى عملها من أجل تعديل الدستور الأمريكي(التعديل الدستوري للمساواة بين الجنسين)[١٢٧]، وادعى أن جهودها كانت بديلاً فعالاً عن جهوده الخاصة. ومن ثم فإن مشاركتها دلت على اهتمام الرئيس بتعديل الدستور الأمريكي، ولكنها وضعت مسافة كافية بين كارتر والمسألة لتحميه من الانتقادات التى كان سيتعرض لها إذا كانت مشاركتها بشكل شخصي[١٢٨].

لقد شجع كارتر على التصديق على قانون تعديل الحقوق المتساوية، لكن السيدة الأولي هي التي قامت بمعظم العمل، سواء العلني أو خلف الكواليس نيابة عن التعديل. ومارست ضغوطًا قوية من وراء الكواليس من أجل تمرير ERA في جميع الولايات. كانت تناقش القانون باستمرار مع المشرعين في الولايات التى لم تصدق عليه، وغالبًا ما تتصل هاتفيًا بمشرعي الولايات والمسؤولين المنتخبين للحصول على دعمهم. وتشارك أيضًا في الجلسات الإستراتيجية في البيت الأبيض مع المستشارين السياسيين وأنصار ERA وغيرهم للمساعدة في تنظيم الحملات في الولايات التي لم تصدق عليه. كما أوضحت دورها التثقيفي للحاضرين في مأدبة غداء مجلس الشيوخ، قائلة إنها كانت تبحث باستمرار عن طرق جديدة لشرح ما يعنيه ERA لأولئك النساء اللاتي ما زلن يشككن أو يخشين المساواة في الحقوق بموجب القانون وتفعل كل

ما في وسعها للمساعدة في تثقيف أولئك الخجولين أو غير المطلعين. وأعلنت أن النقطة الشاملة التي يجب إيصالها إلى الشعب الأمريكي هي أن تعديل الحقوق المتساوية هو تأكيد على أن كل امرأة يمكنها أن تعيش وتعمل وتتعلم وتختار[١٢٩].

منحت روزالين كارتر كسيدة أولي حقوق النساء أهمية كبيرة، ونجحت في حث زوجها على تعيين نساء في مواقع مرموقة، وسجلت أعلى عدد من النساء الذين خدموا في حكومة كارتر[١٣٠]. كما أسهمت فى الدفاع عن سجل زوجها في تعيين النساء، مصورة نفسها في الوقت نفسه الشخص الذي يبذل أقصي مافي وسعه لصالحهن، حيث صرحت " إن جيمي قام بشكل هادئ ومنهجي بفعل المزيد لرفع مستوى المرأة إلى مكانتها الصحيحة في المناصب السياسية في هذه الحكومة أكثر من أي رئيس آخر في تاريخ الولايات المتحدة... أؤكد لكم أنني استخدم تأثيري في البيت نيابة عن النساء كلما استطعت". في هذا البيان، كانت روزالين كارتر تقوم بدور الوصي مطالبة بالمبادرة في تعزيز مصالح النساء وبيان صريح بأنها كانت تتصرف "نيابة عن النساء"، والدفاع عن سجل زوجها في تعيين النساء. وبالإضافة إلى التعيينات، بذلت السيدة الأولى جهدًا لتعزيز قضايا النساء من خلال الأحداث في البيت الأبيض وغيرها من الأنشطة. ففي ١٥ مايو ١٩٧٨، أصدر السكرتير الصحفي للسيدة الأولى بيانًا أعلن فيه أنه وللمرة الأولى في تاريخ الولايات المتحدة، ستشارك نساء القوات المسلحة في حفل استقبال رسمي في البيت الأبيض لرئيس زامبيا الزائر، بناءً علي تعليمات السيدة الأولي. كما قبلت في يونيو ١٩٧٩ العملة الجديدة الدولارية وهي أول عملة أمريكية رسمية تصور امرأة أمريكية[١٣١] والتي نسبتها إلى جهود منظمات النساء، مشيرة إلى أن "العملة الجديدة ليست مجرد رمز، بل هي علامة حقيقية على بداية حصول النساء على الاعتراف الذي يستحقونه"[١٣٢].

أما بالنسبة لرأيها في النساء الجنوبيات أوضحت السيدة الأولى أن النساء الجنوبيات مثل النساء في أي مكان آخر يحاولن الموازنة بين متطلبات العمل والمتعة الحقيقية للمنزل. وخلصت إلى أن المنزل قد لا يكون مستقيمًا، وقد لا يكون الأطفال أنيقين، ولكن الشيء الوحيد الذي يجب فعله هو الاسترخاء. فالسيدة كارتر امرأة كانت تحب الترفيه والحصول على جميع وسائل الراحة المنزلية بما في ذلك الزهور من حديقتها للمناسبات الخاصة. كما كانت تتحدث بإعجاب عن تحول والدتها بعد وفاة والدها من امرأة اعتادت على أن يفعل كل شيء من أجلها، إلى شخص قوي ومستقل قادر على التعامل مع متطلبات تربية أسرة كبيرة بمفردها. وقالت عنها: "

لقد تعلمت وتعلمت منها أنه يمكنك فعل أي شيء يجب عليك فعله"[١٣٣]. كما أوضحت جودي باول Jody Powell السكرتير الصحفي للرئيس كارتر والتى كانت تعرف روزالين جيدًا أن " قوة روزالين جاءت من والديها وزوجها وتجربتها وايمانها". كما قالت روزالين لصديقتها المقربة مارى كينج Mary King " أن الرب قد وضعها في موقف فريد يمكنها من انجاز الأمور"[١٣٤].

كانت روزالين كارتر داعية قوية جدًا لحقوق المرأة طوال فترة إدارة كارتر. وقد أدركت سارة ويدينجتون Sarah Weddington، المستشارة في البيت الأبيض للشؤون النسائية، أن السيدة كارتر يمكنها استخدام سجلها للخدمة كناطقة باسم حقوق المرأة خلال حملة عام ١٩٨٠. كما شارك قسم النساء في الجمعية الوطنية الديمقراطية السيدة كارتر في خطتها لجمع التبرعات لانتخابات عام ١٩٨٠ حيث قامت السيدة الأولى بدور القناة التي من خلالها يتم دمج المرأة بشكل أكبر في جمع التبرعات الحزبية. إذ تشجع المرأة على أن تصبح مشاركة نشطة في مجال سياسي لم تكن تنتمي إليه سابقًا[١٣٥].

- **نظام الرعاية الصحية:**

على الرغم من أن المشروع الرئيس للسيدة كارتر هو الصحة النفسية، إلا أنها كانت قلقة أيضًا بشأن الشيخوخة والتعليم للأشخاص الأقل حظاً. فعقدت مؤتمرًا في البيت الأبيض حول الشيخوخة لتسليط الضوء على مشاكل كبار السن. وتمت صياغة المناقشات على شكل طاولة مستديرة تتناول قضايا التقاعد الإجباري لكبار السن، وارتفاع تكاليف الرعاية الصحية، وبرامج الحكومة التي لا تصل إلى الناس. كما كانت مهتمة بشكل خاص بمشروع لزيادة التمويل من أجل استخدام برامج الموسيقى للعلاج في برامج الصحة النفسية. وعززت برامج الصحة والرفاهية في المدارس لأن المدارس من الأنشطة الإيجابية في المجتمع[١٣٦].

ومن موقعها القوي، أرادت مساعدة الشباب، والمسنين، والفقراء، والسود، والإناث، والمصابين بالتحديات العقلية، وأي مجموعات أو أفراد لا يمكنهم العناية بأنفسهم. وفي صيف عام ١٩٧٢، قامت روزالين بإطلاق "عملية لمس٧٢". مستوحاة من مشروع حديث في هندوراس حيث قدم الأطباء والشباب المساعدة الطبية والروحية للفقراء، ونظمت مركزًا طبيًا ترفيهيًا في حي بيتسبورج في أتلانتا لتقديم رعاية طبية وتقديم الرعاية الطبية والفحوصات الطبية للأطفال الفقراء مجانًا. وزارت العيادة ثلاث مرات في الأسبوع وعقدت "جلسات حوار" حول يسوع مع الأطفال. وعندما سئلت عن الاسم الذي اختارته للمبادرة، أجابت: "عليك فقط لمس الناس

لتعلمهم أنك تهتم بهم، ونحن نهتم"[١٣٧]. لقد سعت إلى تحسين ظروف كبار السن في واشنطن العاصمة وفي جميع أنحاء البلاد، وقامت بإنشاء مبادرات على مستوى الدولة[١٣٨]. وشمل أحد هذه المشاريع إنشاء برنامج روزالين كارتر لتدريب الممرضات، مع التركيز على رعاية المسنين، والذي أصبح أحد مكونات تدريب الممرضات في المستشفيات الأمريكية القديمة[١٣٩].

وهكذا استخدمت موقعها المرموق كزوجة حاكم ورئيس للحديث عن قضايا حيوية لا يتحدث عنها آخرون، ومن بينها الأمراض العقلية والمساواة بين الجنسين. وظلت تتحدث عنها، حتى وصلت إلى سن الـ٩٠ واندلعت جدالات جديدة حول القضايا "القديمة" التي كانت تدعمها مثل أهمية التحصين والتطعيمات. وعند منح كل من جيمي وروزالين كارتر وسام الحرية الرئاسي في عام ١٩٩٩، أشاد بيل كلينتون بإنجازاتهما معًا – لكنه أيضًا حرص على تسليط الضوء على تأثيرها الفردي قائلًا:" تمامًا كما سيتذكر الناس إلينور روزفلت بعملها في مجال حقوق الإنسان، سيتذكر الناس دائمًا روزالين كارتر كرائدة في مجال الصحة العقلية ومدافعة عن أطفالنا"[١٤٠].

وهكذا استغلت روزالين كارتر موقعها كسيدة أولى لتنفيذ كل مشاريعها الطموحة التى كانت تهدف إلى العناية بالصحة العقلية ومشاكل كبار السن والفقراء، وتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة، والاهتمام بقضايا المرأة وتمكينها، والتى ظلت تعمل عليها من خلال معهد روزالين كارتر، ومركز كارتر حتى وفاتها.

خامسًا: مؤلفاتها:

أثبتت المرحلة التالية من حياة روزالين كارتر أنها كانت مثمرة. فقد ألفت العديد من الكتب، بما في ذلك مذكراتها وسيرتها الذاتية " السيدة الأولى من بلينز" عام ١٩٨٤. بالإضافة إلى ثلاثة كتب عن الصحة العقلية. وكذلك كتابها مع زوجها الرئيس السابق جيمي كارتر[١٤١].

– مذكرات: "السيدة الأولى من بلينز" عام ١٩٨٤، والذي أعيد نشره مرة أخرى عام ١٩٩٤. First Lady from Plains, an Autobiography, 1984. والتى تم الإشادة بها على نطاق واسع لأنها تعطي نظرة ثاقبة لإدارة زوجها أكثر من معظم الكتب التى كتبها كبار مستشاريه. وركز هذا الكتاب بشكل رئيس على منصب السيدة الأولى حيث تروي روزالين كارتر طفولتها وزواجها، جنبًا إلى جنب مع الأنشطة السياسية التي أدت إلى انتخاب زوجها رئيسًا.

– كتاب: مساعدة شخص مصاب بمرض عقلي: دليل رحيم للعائلة والأصدقاء ومقدمي الرعاية، عام ١٩٩٨. Helping Someone with Mental Illness: A Compassionate Guide for Family, Friends, and Caregivers (1998, reissued 2000), with Susan K.Golant. مع سوزان ك. جولانت، وأعيد إصداره عام ٢٠٠٠. ويقدم نهجًا خطوة بخطوة للتعامل مع ذوى الأمراض العقلية، ويتم مناقشة مواضيع تشمل ما يجب فعله بعد التشخيص، وطلب العلاج، وإدارة الأمور المالية والقانونية[١٤٢].

– كتاب: وفي متناول أيدينا:إنهاء أزمة الصحة العقلية ٢٠١٠، مع سوزان ك. جولانت، وكاثرين إي كيد. Within Our Reach: Ending the Mental Health Crisis (2010), with Susan K. Golant and Kathryn E. Cade. قدمت روزالين مع المؤلفين المشاركين تحليلاً لحالة الصحة العقلية. وقد شاركت السيدة كارتر بشغف في هذه المسألة منذ توليها منصب السيدة الأولى.

– كتاب: مساعدة نفسك مساعدة الآخرين: كتاب لمقدمى الرعاية مع سوزان ك. جولانت، نيويورك عام ١٩٩٤. وأعيد طبعه ونشره ٢٠١٣. Helping Yourself Help Others: The Caregiver's Handbook. New York: Times Books. 1994. تحدثت فيه عن القضايا الاجتماعية التي أدت إلى أزمة في رعاية الأشخاص الذين يقدمون الرعاية، وقدمت حلولاً لمشاكل العزلة والإرهاق والغضب التي يواجهها المقدمون للرعاية.

– كتاب: كل شيء للربح:الاستفادة القصوى من بقية حياتك، نيويورك: راندوم هاوس،١٩٨٧

Carter, Jimmy and Carter, Rosalynn. Everything to Gain: Making the Most of the Rest of Your Life. New York: Random House. 1987.

للرئيس جيمي كارتر وروزالين كارتر والذي احتوى على "رؤاهم" حول كيفية " تعلم كل منهما الحفاظ على حياة سعيدة عقليًا وجسديًا" حيث ناقشا في هذا الكتاب كيف كونا حياة مكتملة بعد سنواتهما في البيت الأبيض، وتشاركا في تغييرات تتعلق بحياتهم الزوجية وتجديد التزامهما بالحياة. كما أعيد الكتاب للنشر مرة أخرى عام ١٩٩٥، وتضمنت هذه الطبعة الجديدة أيضًا تجاربهما مع مشروع الموئل من أجل الإنسانية Habitat for Humanity "[١٤٣] ومركز كارتر. ساعدت كتبها[١٤٤] الآلاف من الأشخاص الذين يبحثون عن المساعدة والتوجيه فيما

يتعلق بقضايا الصحة العقلية وتقديم الرعاية وايجاد مسارات جديدة في الحياة(١٤٥). وهكذا كانت هذه المؤلفات خير دليل على حياة الراحلة روزالين كارتر التى أسهمت بدور فعال فى مجال الصحة العقلية ورعاية المرضي وحياتها المليئة بالأحداث المهمة والمثيرة وخبرتها الفعالة فى أغلب المجالات الحياتية.

وخلال حياتها، حصلت على العديد من الأوسمة، من بينها جائزة متطوع العقد من الجمعية الوطنية للصحة العقلية. جائزة الاستحقاق لدعم تعديل الحقوق المتساوية من المنظمة الوطنية للمرأة؛ جائزة نوتردام للخدمة الدولية؛ جائزة إلينور روزفلت ليفينج وورلد من Peace Links؛ ميدالية كيوانس للخدمة العالمية من مؤسسة كيوانس الدولية؛ جائزة جيفرسون من المعهد الأمريكي للخدمة العامة؛ جائزة امرأة العام في جورجيا من لجنة جورجيا المعنية بالمرأة؛ جائزة رودا وبرنارد سارنات الدولية في الصحة العقلية من معهد الطب؛ ميدالية الجراح العام للولايات المتحدة؛ وميدالية الحرية الرئاسية، أعلى وسام مدني في الولايات المتحدة الأمريكية(١٤٦).

سادسًا: وفاتها:

توفيت روزالين كارتر، في ١٩ نوفمبر ٢٠٢٣ عن عمر ناهز ٩٦ عامًا، وأكد مركز كارتر في بيان له أنها توفيت يوم الأحد بعد التعايش مع الخرف ومعاناته لعدة أشهر من تدهور الصحة. كما أكد البيان إنها " توفيت بسلام محاطة بعائلتها؛ الساعة ٢:١٠ مساءً في منزلها الريفي في بلينز بولاية جورجيا". وقال كارتر في البيان:" لقد كانت روزالين شريكتي بالتساوي في كل ما أنجزته في حياتي... لقد أعطتني التوجيه الحكيم والتشجيع عندما كنت بحاجة إليه. وطالما كانت أجمل روزالين في العالم، كنت أعرف دائمًا أن شخصًا ما يحبني ويدعمني". ووصفها تشيب كارتر بأنها كانت " أم محبة وسيدة أولى غير عادية وانسانية عظيمة، وأضاف: "سوف نفتقدها بشدة ليس فقط من قبل عائلتنا ولكن من قبل العديد من الأشخاص الذين يتمتعون برعاية أفضل للصحة العقلية والوصول إلى الموارد اللازمة لتقديم الرعاية اليوم"(147).

ورغم معاناة جيمي كارتر، البالغ من العمر ٩٩ عامًا، الصحية وصل إلى مكان مراسم تأبين زوجته الراحلة، في كنيسة جلين ميموريال بجامعة إيموري فى أتلانتا بولاية جورجيا. وظهر فى الصف الأول خلال المراسم أيضًا الرئيس السابق بيل كلينتونBill Clinton، وزوجته وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون، بجانب سيدات البيت الأبيض الأوائل السابقات،

ميلانا ترامب Melania Trump، وميشيل أوباما، ولورا بوش. وخلال المراسم تحدث ابنها جيمس عن تأثير والدته عليه وعلى الأسرة وقال إنها كانت تهتم بتماسك العائلة. ونسب إليها الفضل فى إنقاذ حياته من خلال إدخاله مركز لإعادة التأهيل بسبب إدمانه المخدرات والكحول(١٤٨).

ذكرت جهودها في رفع الوعي في مجالات عديدة بامتنان من قبل العديد من الذين علقوا على إرثها. الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش George W. Bush والسيدة الأولى السابقة لورا بوش Laura Bush وصفا السيدة كارتر بأنها امرأة ذات "كرامة وقوة"، وأشادا بالعمل الذي قامت به لإزالة الصورة النمطية عن الصحة العقلية. كما نشرت جيل بايدن Jill Biden على موقع إكس X أن السيدة كارتر "سارت في طريقها الخاص، ملهمة للأمة والعالم على طول الطريق. أما السيدة الأولى السابقة ميشيل أوباما Michelle Obama ذكرت الدعم الذي قدمته لها السيدة كارتر عندما تولت الدور للمرة الأولى قائلة: "عندما كنا في البيت الأبيض، كانت روزالين تنضم لي في الغداء، وتقدم لي بضع كلمات من النصيحة، ودائمًا يد المساعدة"(١٤٩).

ووصف الرئيس بايدن عائلة كارتر بأنها "عائلة رائعة لأنهم جلبوا الكثير من النعمة إلى البلاد... لقد كان يتمتع بهذه النزاهة العظيمة، ولا يزال يتمتع بها". كما قال بايدن إنه تحدث إلى العائلة وقيل له إن جيمي كارتر كان محاطًا بأبنائه وأحفاده. وفي وقت لاحق، أصدر البيت الأبيض بيانًا مشتركًا من الرئيس والسيدة الأولى جيل بايدن قال فيه " إن السيدة كارتر ألهمت الأمة. لقد كانت مناصرة للمساواة في الحقوق والفرص للنساء والفتيات؛ داعية للصحة العقلية والعافية لكل شخص؛ وأضاف البيان: وداعم لمقدمي الرعاية غير المرئيين وغير المعوضين في كثير من الأحيان لأطفالنا وأحبائنا المسنين والأشخاص ذوي الإعاقة". وهكذا كانت روزالين كارتر ثاني أطول السيدات الأوائل عمرًا في البلاد، بعد بيس ترومان، التي توفيت عن عمر ناهز ٩٧ عامًا(١٥٠).

وقد نشر الرئيس السابق دونالد ترامب Donald Trump على موقع التواصل الاجتماعي تروث سوشيال Truth Social أن السيدة كارتر حظيت بإحترام البلاد بأكملها. حيث قال: "على مدى حياة تقترب من قرن، كسبت روزالين كارتر إعجاب وامتنان الأمة بأكملها". قالت السيدة الأولى السابقة ميلانا ترامب إن السيدة كارتر" تركت إرثًا معنويًا ليس فقط كسيدة أولى

ولكن كزوجة وأم". وفي بيان مشترك، قال الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون، ووزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون: "سيتذكر الجميع روزالين دائمًا كتجسيد لحياة تعيش من أجل تحقيق الأهداف". وامتد الثناء على السيدة كارتر بعيدًا عن الساحة السياسية. فقد كرمت جمعية " الموئل من أجل الإنسانية" مساهماتها في منشور على موقع إكس: "كانت بطلة متعاطفة وملتزمة بشدة لهابيتات فور هيومانيتي وعملت بجد لمساعدة العائلات في جميع أنحاء العالم". ووصفت الممثلة ليندا كارتر Lynda Carter، السيدة كارتر بأنها "بطلة للشعب الأمريكي" حيث كتبت في منشور علي إكس "أن تكون السيدة الأولى مهمة ليست سهلة، ولكن روزالين كارتر تصدت لها بقوة ورقي"(١٥١).

وقد وصفت بيج ألكسندر Paige Alexander، الرئيس التنفيذي لمركز كارتر، السيدة كارتر بأنها " السيدة الأولى التي أسهمت بدور ريادي... ولمست قلوب الملايين بدفئها وكرمها وعطفها"، كما استخدمت " صوتها القوي والمؤثر لغرس الأمل في نفوس الأشخاص الأكثر ضعفًا"(١٥٢). وذكرت إلينور سميل Eleanor Smeal ، المؤسسة المشاركة والرئيسة لمؤسسة الأغلبية النسائية والرئيسة السابقة للجمعية الوطنية للمرأة، أنها كانت لديها ذكريات جميلة مع السيدة كارتر قائلة: "كانت روزالين كارتر حليفة غالية لحركة النسوية وناشطة ملتزمة بالحقوق المتساوية، خاصة في التزامها بتعديل المساواة في الحقوق، ستفتقدها". أما نانسي بيلوسي Nancy Pelosi ، رئيسة مجلس النواب الأمريكي السابقة فقد قالت: " كانت كارتر خادمة عامة مقدسة وموقرة مدفوعة بالإيمان والرحمة واللطف"(١٥٣).

كما نعي مجلس الشيوخ فى ٧ ديسمبر ٢٠٢٣ وفاة السيدة الأولى روزالين كارتر وأعرب عن تعازيه لزوجها، الرئيس كارتر، وعائلتها؛ وقام بتكريمها على مساهماتها في الولايات المتحدة، فقد تركت وراءها إرثًا شريفًا من العمل الإنساني والتزامًا بالقلب لزوجها وأطفالها وأحفادها(١٥٤).

وجدت دراسة حديثة، أن السيدات الأوليات في العصر الحديث، بما في ذلك السيدة كارتر، أكثر شعبية من أزواجهن. كسيدة أولى، تعرضت روزالين لانتقادات من العديد من المعاصرين الذين شعروا أنها قد تجاوزت الخط فيما يتعلق بدورها الصحيح. ولكن الحقيقة أنها ظلت أكثر شعبية من زوجها عندما غادر البيت الأبيض وفي وقت وفاتها، كانت لديها أرقام تقدير أعلى بكثير منه، تثير تساؤلات حول ما إذا كان ينبغي منح زوجة الرئيس الفرصة لتولي الأدوار التي كانت تعد سابقًا محظورة(١٥٥).

وهكذا كانت السيدة روزالين كارتر رمزًا للسيدة الأولي الجديرة بهذا اللقب فلم يكن دورها تقليديًا، وإنما شاركت في صنع السياسات داخل البيت الأبيض وأسهمت بدور متميز في السياسة الخارجية خلال إدارة الرئيس جيمي كارتر الذي آمن بغرائزها وذكائها السياسي وقدرتها الفائقة على تغيير الأحداث مما أتاح لها الفرصة للاسهام بهذا الدور الفريد، وإضافة مهام جديدة تتميز بها السيدة الأولى غير دورها التقليدى المعروف في الخدمات المجتمعية وغيرها.

* * *

الحواشي

1-Burns Lisa M., First Ladies as Political Women: Press Framing of Presidential Wives, 1900 – 2001, (Degree Doctor of Philosophy, Faculty of the Graduate School of the University of Maryland, 2004).Pp.157-159.

٢- مركز كارتر: بعد أن غادر كارتر البيت الأبيض نتيجة الهزيمة في بداية عام ١٩٨١، قضت روزالين عقودًا تعمل معه جنبًا إلى جنب لبناء مركز كارتر وتحطيم جميع الأفكار السابقة حول مقدار الخير الذي يمكن للأزواج الرئاسيين "المتقاعدين" تحقيقه. كتبت في سيرتها الذاتية: "كنت مترددة، ولم أكن متأكدة على الإطلاق من أنني يمكن أن أكون سعيدة بعد لمعان البيت الأبيض وسنوات المعارك السياسية المحفزة". وفي عام ١٩٨٢، أسسا مركز كارتر في أتلانتا، الذي كان مصممًا من أجل" دعم السلام، ومحاربة الأمراض، وبناء الأمل" على مستوى العالم. وقد شغلت روزالين منصب نائب رئيس مجلس الأمناء حتى عام ٢٠٠٥؛ وبنفس الأهمية، كانت ترافق زوجها في كل مكان، سواء كان يحارب دودة الغيني في أفريقيا، أو يشهد الانتخابات المتوترة في أمريكا اللاتينية، أو يحاول تحسين إجراءات الانتخابات في الصين. كما أسست معهد روزالين كارتر لتقديم الرعاية RCI عام ١٩٨٧، الموجود في جامعتها الأم أميريكوس، جورجيا، للعمل على تعزيز الصحة العقلية ورفاهية الأفراد والأسر ومقدمي الرعاية المحترفين. كانت روزالين شريكة كاملة مع الرئيس في جميع أنشطة المركز، فقد أسست وترأست فريق عمل الصحة النفسية في المركز، وهو هيئة استشارية تضم خبراء وداعمين للعمل على تعزيز التغيير الإيجابي في مجال الصحة النفسية. وكل عام، كانت تستضيف ندوة روزالين كارتر حول سياسات الصحة النفسية، تجمع قادة منظمات الصحة النفسية الوطنية لمناقشة القضايا الحرجة. وقد ذكرت في مذكراتها:" لقد أسهمت بدور نشط في كافة مشاريع مركز كارتر، وقد سررت بشكل خاص لأنني تمكنت من مواصلة اهتمامي بالصحة العقلية..." أنظر:

Rosalynn Smith Carter, Biography of Rosalynn Carter, Former First Lady of the United States",p.4. https://www.rosalynncartertribute.org/biography.html" ; Carter, Jimmy and Carter, Rosalynn. Everything to Gain: Making the Most of the Rest of Your Life,The Uiniversity of Arkansas Press,Fayetteville,1995,p.175. ; Carter Family Papers: A Guide to Its Records at the Jimmy Carter Library, 441 Freedom Parkway NE Atlanta, GA 30307, The Presidential Library and Museum.P.77. https://www.jimmycarterlibrary.gov

٣-**جيمي كارتر**: هو جيمس إيرل كارتر الابن James Earl Carter,Jr. وُلد في الأول من أكتوبر عام ١٩٢٤ في بلدة صغيرة ريفية تُدعى بلينز في ولاية جورجيا. والده، جيمس الأب، كان رجل أعمال ومزارع. أمه، التي عُرفت للأمة بـ"الآنسة ليليان" أثناء فترة رئاسة ابنها، كانت ممرضة عملت، وكتبت العديد من الكتب عن تجاربها وإيمانها وعائلتها. وكان الرئيس القادم يُلقب بـ"جيمي"؛ كان أكبر أربعة أطفال، ودرس في المدرسة العامة، وعمل لمساعدة عائلته ماليًا. وقبل قبوله في أكاديمية البحرية الأمريكية، درس في كلية جورجيا الجنوبية ومعهد جورجيا للتكنولوجيا. وفي عام ١٩٤٦، تخرج من الأكاديمية البحرية، وفي السابع من يوليو، تزوج إلينور روزالين سميث، التي كانت أيضًا من بلينز، التقى بها لأول مرة عندما كان عمره ثلاث سنوات وبدأ التواعد معها في الكلية. بعد التخرج، انضم النقيب كارتر للخدمة، كان لديه اهتمامات في العلوم والهندسة وأصبح مغرمًا بالفيزياء النووية وتكنولوجيا المفاعلات. في عام ١٩٤٩، تم ترقيته إلى رتبة ملازم أول، وفي عام ١٩٥٢ تم ترقيته مرة أخرى إلى رتبة ملازم. في عام ١٩٥٣، وأثناء استعداده للخدمة على متن يو إس إس سي وولف، دفعه وفاة والده للاستقالة من البحرية والعودة إلى بلينز. وهناك، تولى مزارع كارتر وأسس شركة تجارية للمستودعات. وفي عام ١٩٦٦رشح نفسه للانتخابات كحاكم لولاية جورجيا ولكنه خسر ثم أعاد التجربة عام ١٩٧٠وفاز وأصبح حاكم لولاية جورجيا ثم أصبح الرئيس التاسع والثلاثون للويات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٧ والذي عرف بنشاطاته الخيرية حول العالم، ومؤسس مركز كارتر الحقوقي. وهو حاصل على جائزة نوبل للسلام لعمله على إحلال السلام ونشر حقوق الإنسان فى العالم بالإضافة إلى عمله للمساعدة على ضمان

عدالة الانتخابات حول العالم. وحينما ترك البيت الأبيض كرس طاقاته للقضايا التى تستحوذ على فكره مثل حقوق الإنسان فذهب فى رحلات إلى كوريا الشمالية وهايتي والبوسنة عام ١٩٩٤. ومن مؤلفاته كتاب " قيمنا المعرضة للخطر...أزمة أمريكا الأخلاقية"، ويدور حول الانتهاكات الأمريكية الصارخة لحقوق الإنسان منذ أحداث سبتمبر ٢٠٠١. للمزيد أنظر:لويس فلورا:"جيمى كارتر، الرئيس الرحالة"، مجلة رسالة اليونسكو، مركز مطبوعات رسالة اليونسكو،العدد: س ٤٨، نوفمبر ١٩٩٥. ص ٣٠- ٣٢. ؛ ـــــــ ، " قيمنا المعرضة للخطر. القيم الأمريكية بعيني كارتر"، مجلة الدبلوماسي، وزارة الخارجية: معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، العدد ٤٠ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ- مايو ٢٠٠٨م. ص ٤٧.؛ أنظر أيضًا:

The White House Historical Association," The life and Presidency of Jimmy Carter", The Official 2024 White House Christmas Ornament historical Essay". https://www.whitehousehistory.org/the-life-and-presidency-of-jimmy-carter

4-Scott Kaufman, "Rosalynn Carter. The First Lady and Foreign Policy", in: War On The Rocks, December 15, 2023. https://warontherocks.com/2023/12/rosalynn-carter-the-first-lady-and-foreign-policy/

5- Ayres Jr.B. Drummond, "The Importance of Being Rosalynn", in: New York Times, June 3, 1979.P.10. https://www.nytimes.com/1979/06/03/archives/the-importance-of-being-rosalynn-first-lady-on-the-move.html?bgrp=t&smid=wa-share

6-Butler Jazmyne E., Professional First Ladies in the Media: Framing of Clinton, Bush, and Obama in the Washington Post, (Degree of Bachelor of Arts, Department of Mass Communication and Journalism, University of Southern Mississippi, May 2013).Pp.7, 8.

7-Meinen Sarah, Political Feminine Style and First Lady Rhetoric: Feminist Implications of A white-Glove Pulpit, (Master of Arts Department of Speech Communication, Miami University Oxford, Ohio, 2003).P.16.

8-Garvey Barbara Oney, A.B.,M.A., A Rhetorical – Humanistic Analysis of the Relationship Between First Ladies and the Way Women Find A Place in Society Dissertation,(Degree Doctor of Philosophy, The Ohio State University 1978).P.174.

٩-كانت الأولى السيدة إلينور روزفلت، التي شهدت أمام الكونجرس في عام ١٩٤٠ حول ظروف الإسكان بين الأشخاص المحتاجين الذين يعيشون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية. أما الثانية فهي السيدة كارتر التى شهدت أمام الكونجرس لصالح قانون أنظمة الصحة النفسية. وقد أشارت إلى هذا الإنجاز قائلة:" ذهبت إلى التلة الكابيتولية بنفسي لأشهد أمام لجنة مجلس الشيوخ... لم نتمكن من العثور على سجل إلا لسيدة أولى واحدة أخرى قد شهدت أمام الكونجرس هي إلينور روزفلت نيابة عن عمال المناجم". أنظر:

Zatkowski Ellen K., Living a Legacy: Eleanor Roosevelt as a Role Model for Betty Ford and Rosalynn Carter, Boston College, College of Arts & Sciences,2012.p.53. ; Platts-Natalie Gonnella&Fritz Katherine, A Role without a Rulebook .The Influence and Leadership of Global First Ladies, the George W. Bush Institute, 2017.P.10

10-S.Res.492 - A resolution honoring the life of the First Lady Rosalynn Carter. 118th Congress 1st Session December 7, 2023.Library of Congress. https://www.congress.gov/bill/118th-congress/senate-resolution/492/text

11-Zatkowski Ellen K., op.cit., Pp.8,9.

12 -Meinen Sarah,op.cit.,Pp.17,18. ; Zatkowski Ellen K.,op.cit.,Pp.42,43.

13-Krausert Sara," From Baking Bread to Making Dough: Legal and Societal Restrictions on the Employment of First Ladies", in: The University of Chicago Law School Roundtable, volume5, Issue 1, 1998.P.243.
14-Borrelli Mary Anne, "The First Lady as Formal Advisor to the President: When East (Wing) Meets West (Wing)", in: Women & Politics, volume 24, number 1, 2002. Pp.25, 45.
15-McLaughlin Megan M., "The Unofficial Federal Officer", in: Hastings Constitutional Law Quarterly, vol.46, Number 1, fall 2018.Pp.20,21.
16-Platts - Natalie Gonnella & Fritz Katherine,op.cit.,P.20.
17-Loizeau Pierre-Marie," “First Lady But Second Fiddle” or the rise and Rejection of the political couple in the White House: 1933-today". In: European Journal of American studies, Special Issue: Women in the USA, 10-1 | 2015.P.6.
18-Scott Kaufman, Rosalynn Carter. Equal Partner in the White House. Modern First Ladies, University Press Kansas, October 2007.Pp.1-5.
١٩- للمزيد عن عائلة كارتر راجع كتاب : أسلاف جيمي وروزالين كارتر، الذي قدمه الرئيس كارتر، وقام بكتابته ابنه جيف كارتر، موضحًا سجلات الميلاد والوفاة والزواج في الكنائس والمحاكم، وبيانات التعداد في جميع الولايات المعنية، وسجلات العائلة في الكتب المقدسة، ووثائق الملكية الزراعية، والخدمة العسكرية في جميع الحروب، وسجلات الهجرة بالإضافة إلى الحكايات المثيرة حول العديد من أسلافهم.
Carter Jeff, Ancestors of Jimmy and Rosalynn Carter, Foreword by: President Jimmy Carter, McFarland Company, Inc., Publishers, North Carolina, 2012.Pp.1,2.
20-"Rosalynn Smith Carter", The White House 1600 Pennsylvania Ave NW Washington, DC 20500. https://www.whitehouse.gov/about-the-white-house/first-families/rosalynn-smith-carter/
21-Carter, Rosalynn, First Lady from Plains, the University of Arkansas Press, Fayetteville, 1994.P.74.
22-Godbold, Jr., E.Stanly, Jimmy and Rosalynn Carter. The Georgia Years, 1924-1974, Oxford University Press, 2010.Pp.77.78; Carter, Rosalynn,op.cit., P.75.
23-Caroli Betty Boyd ,The Editors of Encyclopedia Britannica, Rosalynn Carter American first lady ", Nov 29, 2023. https://www.britannica.com/place/Georgia-state ; Carter, Rosalynn,op.cit., P.90.
24-Godbold, Jr., E.Stanly, Jimmy and Rosalynn Carter.Power and Human Rights 1975 -2020, Oxford University Press,2022.P.21.
25-Godbold, Jr.E.Stanly, Jimmy and Rosalynn Carter. The Georgia Years, 1924-1974, Pp.92, 103,121,125.
26-Carter, Rosalynn,op.cit.,Pp.98, 99.
27-Ibid.p95.
٢٨- زينب مكي: " وفاة روزالين كارتر... السيدة الأولى التى دافعت عن الحق فى الصحة العقلية"، جسور بوست، ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٣. https://jusoorpost.com/ar/posts
29-Scott Kaufman, Rosalynn Carter. Equal Partner in the White House.P.33.
30-"Rosalynn Smith Carter, Biography of Rosalynn Carter",p.1.
31-Carter, Jimmy and Carter, Rosalynn.op.cit.,p.102.
32-Platts - Natalie Gonnella & Fritz Katherine,op.cit., Pp.10,14.
33-Scott Kaufman, Rosalynn Carter. The First Lady and Foreign Policy.

٣٤- كان كارتر يختلف كثيرًا عمن سبقه في تقلد منصبه كرئيس أمريكي، فقد حاول التوصل إلى مقعد الرئاسة بمخاطبة الناخب الأمريكي مباشرة. وكان لانتخاب كارتر ظروف فريدة لم يسبق لها مثيل فهو أول رئيس أمريكي منذ الحرب الأهلية ١٨٦٠- ١٨٦٤ من أقاصي جنوب أمريكا. وجاء كرد فعل أمريكي بعد فضيحة ووترجيت وما أعقبها من فضائح أخرى تتصل بالمخابرات الأمريكية وبالشركات الكبرى، وأبرزت الفساد المتفشي فى المؤسسات داخليًا. وقد ركز على نقطة البطالة الواسعة في أمريكا في معركة الانتخابات وركز على محاربتها. وقالت عنه والدته ليليان كارتر " جيمى كارتر على قدر كبير من الرقة، ولكن عندما يحاول الحصول على شئ، ينسدل عليه ستار من حديد". أنظر: محمد سيد أحمد، خيرى عزيز: " الظاهرة الأمريكية: سقوط فورد وصعود كارتر"، مجلة الطليعة، مؤسسة الأهرام، المجلد| العدد س١٢،ع١٢، ديسمبر ١٩٧٦. ص ٨١، ٨٢.

٣٥- عوض خيرى : " السيدة كارتر أكبر النساء الأوليات على قيد الحياة"، الإمارات اليوم، ٢٠ أغسطس ٢٠٢١. https://www.emaratalyoum.com/politics/reports-and-translation/2021-08-20-1.1526239 ؛ Caroli Betty Boyd ,The Editors of Encyclopedia Britannica

٣٦-حصلت روزالين على تسمية " الماجنوليا الفولاذية" أو الصلبة من قبل العديد من الصحفيين خلال حملة ١٩٧٦ فى إشارة إلى سلوكها الجنوبي الناعم الذي يخفى وراءه طبيعة طموحة وحازمة. وقد أعلنت في سيرتها الذاتية، " أن مسألة صورتها أصبحت "إزعاجًا لا ينتهي" وبنهاية عامنا الأول في واشنطن، وجدت نفسي موصوفة بأنني "غامضة"، وهذا أفضل من أن أكون لدي صورة سيئة، ولكن ليس بنفس جودة الصورة الجيدة". أنظر:

Beasley Maurine H., First ladies and the press: the unfinished partnership of the media Age, Northwestern University Press, Evanston, Illinois, 2005.p.141.; Carter, Rosalynn,op.cit., Pp.265,266.

37-Scott Kaufman, Rosalynn Carter. Equal Partner in the White House.P.29.

38-"MRS. CARTER CARRIES CAMPAIGN TO HARLEM", IN: THE NEW YORK TIMES, MARCH 26, 1976.P.17.HTTPS://WWW.NYTIMES.COM/1976/03/26/ARCHIVES/MRS-CARTER-CARRIES-CAMPAIGN-TO-HARLEM.HTML?BGRP=T&SMID=WA-SHARE

39-"Rosalynn Smith Carter", The White House 1600 Pennsylvania.

40-Arkin Daniel, " Rosalynn Carter, former first lady and tireless humanitarian who advocated for mental health issues dies at 96",in:NBC, Nov.19,2023. https://www.nbcnews.com/news/obituaries/rosalynn-carter-former-first-lady-dies-rcna62862.

41-Ibid.

42-Ayres Jr.B. Drummond,op.cit.,P.10.

43-Michalska Eva, The Roles of the First Lady of the United States, (Bachelor thesis: Masaryk University, Faculty of Education, Brno 2018).Pp.15, 16, 19.

44-Beasley Maurine H.,op.cit.,P.140.

٤٥- أظهرا جيمي وروزالين كارتر تصميمهما على تغيير المشهد في واشنطن من خلال إجراء تغييرات في مصلحة الاقتصاد. أمر الرئيس بتقليص العمالة وتخفيض الرواتب في البيت الأبيض. كما عمل على توفير الطاقة. وباع يخت الرئاسة وقام بإلغاء جزء من أسطول الليموزينات الرئاسية. وتوقفا الاثنان عن عقد الأحداث السنوية للسفراء من الدول الأخرى، مما أدى إلى انخفاض في الضيافة الدبلوماسية. وخفضا الانفاقات على المراسيم والمناسبات في البيت الأبيض من خلال القضاء في البداية على الرقص والخمور الكثيرة في عشاءات البيت الأبيض، واستبدلا القوائم الفرنسية بالانجليزية، والضيوف المشاهير بالأمريكيين العاديين. أنظر:

Beasley Maurine H., op.cit.,P.142.

46-Borrelli Mary Anne& others, smoothing the Peaceful Transfer of Democratic Power. The Office of the First Lady. Report 2017—30, White House Transition

Project 1997-2016, Rice University, 2017. P.20.
47-Sullivan Amy, First Impressions: An Analysis of Media Coverage of First Ladies and Their Inaugural Gowns from Jackie Kennedy in 1961 to Michelle Obama in 2009, (Master of Arts:The University of Alabama, Alabama 2018).Pp.35,39.
٤٨- للمزيد عن الفستان وتصميمه والانتقادات التى وجهت للسيدة الأولى أنظر الفصل السابع روزالين كارتر في: Sullivan Amy , op.cit.,Pp.36-41.
49- Godbold, Jr.E.Stanly, Jimmy and Rosalynn Carter. The Georgia Years, 1924-1974, P.173. ; Sullivan Amy, op.cit, P.41.
50-Ahlberg Kristin L, "Eleanor Rosalynn Smith Carter". In: S.Sibley Katherine A., A Companion to First Ladies, John Wiley & Sons, Inc, Oxford, 2016.P.580.
51- Garvey Barbara Oney, A.B., M.A., op.cit, P.189.
52-"Rosalynn Smith Carter", The White House 1600 Pennsylvania.
53-Zatkowski Ellen K., op.cit., Pp.42, 44.
54-Godbold, Jr.E.Stanly, Jimmy and Rosalynn Carter. The Georgia Years, 1924-1974, p.145.
٥٥- أفاد رأي لجنة المشورة القانونية الفيدرالية في عام ١٩٧٧ بأن "السيدة كارتر لن تعد كموظف حكومي خاص فقط لأنها قد تناقش المسائل الحكومية مع الرئيس بشكل يومي". ووفقًا لأولئك الذين يفضلون هذا التفسير الثاني، لم يكن هناك شيء في المادة ١٠٥(هـ) يعطي سببًا لمراجعة هذا الاستنتاج. يمكن للسيدة الأولى أن تمارس السلطة غير الرسمية من خلال منصب السيدة الأولى، لكنها ممنوعة من ممارسة السلطة الرسمية كموظفة أو ضابط في السلطة التنفيذية. أنظر:
Borrelli Mary Anne, "The First Lady as Formal Advisor to the President, P.30.
56-Cook Emily Walker, Women White House Advisors in the Carter Administration: Presidential Stalwarts or Feminist Advocates? (Degree of Doctor of Philosophy in History, Nashville, Tennessee May, 1995).Pp.166, 167.
57-Ibid,P.175.
58-McLaughlin Megan M.,op.cit., Pp.22,23,48.
59-Michalska Eva,op.cit.,P.34.
60-"Mrs. Carter Says She Tells The President 'What I Think', in: New York Times, March 10, 1977.P.18. https://www.nytimes.com/1977/03/10/archives/mrs-carter-says-she-tells-the-president-what-i-think.html?bgrp=t&smid=wa-share
61-Godbold, Jr.E.Stanly, Jimmy and Rosalynn Carter. Power and Human Rights 1975 -2020, p.231;"Mrs. Carter Says She Tells The President 'What I Think', p.18. ;Carter, Rosalynn,op.cit., Pp.235, 236; Beasley Maurine H.,op.cit;Pp.142,143.
62- Ayres Jr.B. Drummond,op.cit.,P.10 ; Carter, Rosalynn,op.cit.,P.237.
63-"Rosalynn says husband is doing a 'great Job'", Ellensburg Daily Record, Oct.12, 1977.P.4.https://news.google.com/newspapers?nid=860&dat=19771012&id=VHlUAAAAIBAJ&pg=6039,714907
64-Ayres Jr.B. Drummond,op.cit.,P.10.
65-Quinn Sally, "Have You Heard What They're Not Saying About Rosalynn? The First Lady, in Search of an Image; Rosalynn Carter, Seeking an Image; Why Aren't They Talking About Her? In: Washington post, June25, 1978.

https://www.washingtonpost.com/archive/lifestyle/1978/06/25/have-you-heard-what-theyre-not-saying-about-rosalynn/5f7e2708-1b51-4beb-b8ac-8eb47767c6ff/
66-Bill Barrow& Michael Warren, "Rosalynn Carter, outspoken former first lady, dies at 96", The Associated Press,November20, 2023.https://apnews.com/article/rosalynn-carter-dead e4291133392444bc9ad9d1da461d95c1
67- Ayres Jr.B. Drummond,op.cit.,P.10.
68- Zatkowski Ellen K.,op.cit.,P.51; Borrelli Mary Anne & others, smoothing the Peaceful Transfer of Democratic Power,P.14.
69-Zatkowski Ellen K.,op.cit.,Pp.39,40.; Beasley Maurine H.,op.cit.,P.145.
70-Bill Barrow& Michael Warren, "Rosalynn Carter, outspoken former first lady".
71-Jill Vejnoska, "In Memory of Rosalynn Carter", The Atlanta Journal Constitution. https://www.ajc.com/news/rosalynn-carter-obituar
72 -Carter, Rosalynn,op.cit.,P.266.
73- Godbold, Jr.E.Stanly, Jimmy and Rosalynn Carter. The Georgia Years, 1924-1974,p.145.
74-Scott Kaufman, Rosalynn Carter. The First Lady and Foreign Policy.
75-Michalska Eva,op.cit., P.24. ; Carter, Rosalynn,op.cit., P.266.
76- Ayres Jr.B. Drummond,op.cit.P.10 ;Garvey Barbara Oney,A.B.,M.A.,op.cit., P.191.
77- Ayres Jr.B. Drummond,op.cit.,P.10 ; Godbold, Jr.E.Stanly, Jimmy and Rosalynn Carter. Power and Human Rights 1975 -2020,P.230.
78-Quinn Sally, “Have You Heard What They're Not Saying About Rosalynn?".
79-Godbold, Jr.E.Stanly, Jimmy and Rosalynn Carter. The Georgia Years, 1924-1974,Pp.247,248.
٨٠- ابتداءً من المادة الخامسة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تنص الجهود الجماعية بعد الحرب العالمية الثانية على "عدم تعريض أحد للتعذيب أو المعاملة القاسية أو اللا إنسانية أو المهينة أو العقوبة". كما تكرر المادة السابعة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ICCPR) هذا الحظر. واعتُمدت في عام ١٩٦٦ من قبل الأمم المتحدة، ولم تكن حتى عام ١٩٧٧ قد دخلت حيز التنفيذ عندما وقع الرئيس جيمي كارتر على ICCPR، الذي كانت الولايات المتحدة الأمريكية مساهمة في صياغته، وقدمه إلى مجلس الشيوخ الأمريكي للتصديق عليه. وقد دعم كل من الرؤساء الديمقراطيين والجمهوريين دخولها حيز التنفيذ، منذ صياغتها في عام ١٩٧٧، واعتمادها من قبل الأمم المتحدة في عام ١٩٨٤، وتوقيعها من قبل الرئيس ريجان في عام ١٩٨٤، وتقديمها للتصديق عليها إلى مجلس الشيوخ الأمريكي من قبل الرئيس بوش وتوقيع الرئيس كلينتون للاتفاقية المصادق عليها في ٢١ أكتوبر ١٩٩٤، تلاها صدور تشريعات تنفيذية تجعلها جزءًا من القانون الجنائي الأمريكي. أنظر:
Mark L. Schneider, Human Rights and U.S. Foreign Policy. The Use of Torture, Center for Strategic and International Studies (CSIS), 2019.Pp.37, 38.
81-David Vidal, "Ambassador Rosalynn Carter", in: New York Times, June 14, 1977.P.18. https://www.nytimes.com/1977/06/14/archives/ambassador-rosalynn-carter-first-lady-confounds-the-skeptics-and.html?bgrp=t&smid=wa-share
82-Scott Kaufman, Rosalynn Carter. The First Lady and Foreign Policy.
83-Michalska Eva,op.cit.,Pp.24,31.
84-Carter, Rosalynn,op.cit.,P.283.
85-Beasley Maurine H.,op.cit.,Pp.149,150.

86-"Mrs. Carter to Visit 7 Countries In Latin America Starting May 30" , in: New York Times,May12,1977.p.11.
https://www.nytimes.com/1977/05/12/archives/mrs-carter-to-visit-7-countries-in-latin-america-starting-may-30.html?bgrp=t&smid=wa-share

٨٧- جيمي كارتر: مذكرات البيت الأبيض، الطبعة الثانية، ترجمة: سناء شوقي حرب، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠١٣. ص ٨٨، ٨٩.

88-Ahlberg Kristin L,op.cit.,Pp.581, 582.

٨٩- أكدت روزالين للرئيس كارتر عند زيارتها لدولة الإكوادور أن الإكوادور كان ينتابها القلق من حدوث هجوم من دولة بيرو، ويفتخرون بتنظيم قريب لانتخابات ديمقراطية. وذكر كارتر أنها تعاملت بصورة جيدة مع أعضاء المجلس الثلاثي، وطلب منها متابعة قلق شعب الإكوادور تجاه شعب بيرو لدى وصولها إلى دولة بيرو. كما كانت مبتهجة للاستقبال الذي حظيت به في بيرو، واتفاق أعضاء البعثة المسافرة معها وتماسكهم، وقد شعرت أن زيارة بيرو كانت الأفضل. راجع: جيمي كارتر: مرجع سابق، ص ٩١.

90-Scott Kaufman, Rosalynn Carter. The First Lady and Foreign Policy. ; Zatkowski Ellen K., op.cit., Pp.48,49.

91-David Vidal, Op.cit., P.18. ; Scott Kaufman, Rosalynn Carter. The First Lady and Foreign Policy. ; Planis, Ga (AP)-Landmarks and notable events in the life of former U.S. first lady Rosalynn Carter, The Associated Press, November 20,2023. https://apnews.com/article/rosalynn-carter-dead7

92-Godbold, Jr.E.Stanly, Jimmy and Rosalynn Carter. Power and Human Rights 1975 -2020,P.238.

93-Jill Abraham Hummer, First Ladies and American Women: Representation in the Modern Presidency,(Degree of Doctor of Philosophy, Department of Politics, University of Virginia May 2007).Pp.349,350.

94-Godbold, Jr.E.Stanly, Jimmy and Rosalynn Carter. Power and Human Rights 1975 -2020,P.241.

95-David Vidal, op.cit.,P.18.

96-Carter, Rosalynn,op.cit.,Pp.301, 302. ;Godbold, Jr.E.Stanly, Jimmy and Rosalynn Carter. Power and Human Rights 1975 -2020, P.240.

٩٧- كانت الوجهة الأكثر حساسية في الجولة هي البرازيل. الخلافات بين واشنطن وبرازيليا بشأن توقيع اتفاق نووي بين البرازيل وألمانيا الغربية، والاستياء البرازيلي من تقرير وزارة الخارجية حول حقوق الإنسان، أدت إلى توترات عميقة في العلاقات مع دولة كانت سابقًا حليفًا متماسكًا للولايات المتحدة. أنظر: David Vidal,op.cit.,P.18.

٩٨-جعل خطاب تنصيب كارتر في ٢٠ يناير ١٩٧٧ "حقوق الإنسان" مصطلحًا معروفًا علنيًا حيث أعلن "لأننا دولة حرّة، لا يمكننا أن نكون غير مبالين بمصير الحرية في أماكن أخرى"، كما أعلن كارتر على درجات الكابيتول" التزامنا بحقوق الإنسان يجب أن يكون مطلقًا". الجديد في الرمزية والتأثير للعبارة في سياسة كارتر هو ما كان الأهم على الإطلاق، حيث جعلها مضمونة لأول مرة في الوعي الشعبي واللغة العادية. بدأ المصطلح في التفسير على أنه " تقريبًا نقطة لاهوتية بالنسبة لكارتر. لا يمكنه أن يقضي على الخطيئة، لكنه يستمر في الصلاة". لكن هذا لم يكن كل شيء، فقد أعلن جيمي كارتر - في خطاب ألقاه في حفل في جامعة نوتردام – أن حقوق الإنسان ستكون أساس سياسته الخارجية المستقبلية للولايات المتحدة. وبذلك كانت السمة المميزة لرئاسة كارتر في الشؤون الخارجية التزامها الواضح بقضية حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم. وفي نهاية مدة تقرب من عامين في المنصب، كان يمكنه أن يكرر: "حقوق الإنسان هي روح سياستنا الخارجية". أنظر:

Gunnar Folke Schuppert, " Chapter Title: The Language of Human Rights as a Language of Politics" in: A Global History of Ideas in the Language of Law, Max

Planck Institute for Legal History and Legal Theory, 2021.P.191. ; Tony Smith: "Carter's Human Rights Campaign", in: America's Mission: The United States and the Worldwide Struggle for Democracy, Princeton University Press,2023.P.241.

99-Foreman Laura, "Mrs. Carter Keeps Stress on Rights", in:New York Times, June 8, 1977.p.2. https://www.nytimes.com/1977/06/08/archives/mrs-carter-keeps-stress-on-rights.html

100-Jill Abraham Hummer,op.cit.,Pp.350,351.

١٠١- جيمي كارتر: مرجع سابق، ص٩٠ ، ٥٩٣، ٥٩٤.

102-Planis, Ga (AP)-Landmarks and notable events in the life of former U.S. first lady Rosalynn Carter. ; Beasley Maurine H.,op.cit;P.139.

103-Zatkowski Ellen K.,op.cit.,Pp.43, 45.

104-Scott Kaufman, Rosalynn Carter. The First Lady and Foreign Policy. ; Zatkowski Ellen K., op.cit.Pp.54, 55.

١٠٥- جيمي كارتر: مرجع سابق، ص ٤٩٠.

106-Carter, Jimmy and Carter, Rosalynn, op.cit.,P.176.

107-Scott Kaufman, Rosalynn Carter. The First Lady and Foreign Policy. ; Beasley Maurine H.,op.cit; Pp.139, 140.

108-Carballo Rebecca, "Rosalynn Carter Lauded for Humanitarian Work, Mental Health Advocacy", IN: New York Times, Nov. 19, 2023.P.5. https://www.nytimes.com/2023/11/19/us/politics/rosalynn-carter-death-tributes-reactions.html?bgrp=t&smid=wa-share

١٠٩-ذكرت كارتر في كتابها عن الصحة العقلية: أن كارتر لم يعينها قائلة:" لم يعييني مسئولاً عنه بالطبع، لكنني أصبحت عضوًا فيه، جنبًا إلى جنب مع المتخصصين في الصحة العقلية والأشخاص العاديين والآباء وغيرهم من المواطنين المهتمين. ولجنة الرئيس التى شكلها لتحسين الخدمات المقدمة للمعاقين عقليًا وعاطفيًا".أنظر:

Carter Rosalynn, Susan K.Golant, **Helping Someone with Mental Illness: A Compassionate Guide for Family, Friends, and Caregivers**, New York,1999.P.20.

110-William D. Parham, Caroline S. Clauss-Ehlers, "Following Inspiration: A Conversation with Former First Lady Rosalynn Carter", in: Journal of Multicultural Counseling and Development, vol.44, July 2016.Pp.156-159.; Scott Kaufman, Rosalynn Carter. Equal Partner in the White House.p.21.

111-"Rosalynn Smith Carter, Biography of Rosalynn Carter, Former First Lady", p.3.

112- Nan Curry," first Lady Lauds Battey Progress on mental aid", in:Rome News Tribune, Georgia, Friday, August13, 1971.Pp.2, 3. https://news.google.com/newspapers?nid=BJbdYPG6LGMC&dat=19710813&printsec=frontpage&hl=en

113-Carter Rosalynn, Susan K.Golant, **Helping Someone with Mental Illness.***Pp.19, 20; Borrelli Mary Anne,"The First* Lady as Formal Advisor to the President, P.36.

114-"Mrs. Carter Says She Tells The President 'What I Think',op.cit.,P.18.; Scott Kaufman, Rosalynn Carter. Equal Partner in the White House.p.22.

115-Platts - Natalie Gonnella & Fritz Katherine ,op.cit.,Pp.14.

116-Borrelli Mary Anne, "The First Lady as Formal Advisor to the President", Pp.37, 38. ; Carter Rosalynn, Susan K.Golant, ***Helping Someone with Mental Illness, Pp. 23,26.***

117-Bonk Kathy,"Rest in Power: Rosalynn Carter—Feminist, First Lady, and ERA and Mental Health Advocate", MS.Magazine, 27|11|2023.
https://msmagazine.com/2023/11/27/rosalynn-carter/

١١٨- للمزيد عن قانون أنظمة الصحة النفسية لعام ١٩٨٠ الذي صدر بموافقة الكونجرس بمجلسيه الشيوخ والنواب من أجل توفير خدمات الصحة النفسية وتعزيز الصحة النفسية في جميع أنحاء الولايات المتحدة. أنظر:
S.1177 -Mental Health Systems Act. 96th Congress (1979-1980)Public Law 96-398-Oct.7,1980.Pp.1564-1613.Library of Congress; Bell Katherine, "The Mental Health Systems Act of 1980", Documents to the People,vol.50, No.4, winter 2022.pp.12-15

119-Planis, Ga (AP)-Landmarks and notable events in the life of former U.S. first lady Rosalynn Carter ; William D. Parham, Caroline S. Clauss-Ehlers,op.cit.,P.158.

١٢٠- أسست السيدة كارتر فى عام ١٩٩٦منح روزالين كارتر للصحافة الصحية النفسية، التي قدمت تدريبًا ودعمًا لأكثر من ٢٢٠ صحفيًا في الولايات المتحدة وخارجها للإبلاغ بدقة حول تقليل الوصمة المحيطة بالاضطرابات الصحية النفسية، والرعاية الصحية النفسية، وقوانين وسياسات الصحة النفسية، والقضايا ذات الصلة؛ وفي سن ٩٣ عامًا، واصلت السيدة كارتر عملها المخلص لتحسين حياة الأشخاص المتأثرين بالاضطرابات النفسية واضطرابات تناول المخدرات في الولايات المتحدة وحول العالم مما أدى إلى تكريمها من قبل مجلس النواب في ديسمبر عام ٢٠٢٠. أنظر:
H.Res.1181 - Honoring Rosalynn Smith Carter's 50 years of mental health Advocacy.116th Congress (2019-2020). H. Res.1181, In the House of Representatives, U. S., December 10, 2020.Library of Congress.
https://www.congress.gov/bill/116th-congress/house-resolution/1181/text

121-Ayres Jr.B. Drummond,op.cit.,P.10.

122-Ahlberg Kristin L,op.cit.,p.580.

123-"Mrs. Carter Says She Tells The President 'What I Think', op.cit., P.18. ; Ayres Jr.B. Drummond,op.cit.,P.10.

١٢٤- التعديل التاسع عشر في ١٨ أغسطس ١٩٢٠ كان قد كفل للمرأة حق التصويت في الانتخابات الأمريكية. وفي عام ١٩٢٣ قدمت أليس بول Alice Paul وهي مناصرة لحقوق المرأة وفاعل رئيس في إقرار التعديل التاسع عشر قانونًا يضمن المساواة المطلقة للرجال والنساء في جميع أنحاء الولايات المتحدة حيث قالت " لن نكون آمنين حتى يتم إدراج مبدأ المساواة في الحقوق في إطار عمل حكومتنا" ، ثم تم تعديله عام ١٩٤٣ بتعديل الحقوق المتساوية، وفى ١٧ نوفمبر عام ١٩٧٧ تحدثت السيدة كارتر فى المؤتمر القومي للمرأة عن تعديل الحقوق المتساوية والذي كان التصديق عليه أولوية من أولويات إدارة كارتر. وقد أوضح كارتر في مذكرة لرؤساء الإدارات والوكالات على تصميمه على استخدام كل موارد الحكومة الفيدرالية للقضاء على التمييز وعدم المساواة على أساس الجنس، وزيادة الجهود لتحقيق المساواة في المعاملة للنساء. أنظر:
Memorandum for The Heads of Departments and Agencies, The White House, Washington, July20, 1978.Pp.1,2.; Poldsaar Raili, Capital Discourse Analysis of Anti-Feminist Rhetoric As A catalyst in the Emergence of the Conservative Universe of Discourse in the United States in the 1970s-1980s,Tartu University Press,20 December 2006.Pp.52-54,65.

١٢٥ - للمزيد عن التصديق على تعديل الحقوق المتساوية أنظر:
Cook Emily Walker,op.cit., Pp.180-195.

126-Ibid.P.1; Proclamation 4674-Women's Equality Day, 1979.By the President of the United States of America. https://www.presidency .ucsb.edu/documents/ proclamation-4674-womens-equality-day-1979

١٢٧- نظم مركز كارتر بالتعاون مع جامعة ولاية جورجيا ومكتبة جيمي كارتر في فبراير عام ١٩٨٨، ندوة عن الأدوار التي قامت بها النساء في تشكيل دستور الولايات المتحدة، وتأثيره على النساء. وكانت افتتاحية "النساء والدستور" بداية يومين من التذكر والاكتشاف كما قالت روزالين كارتر" تحدثنا عن القضايا الدستورية التي تؤثر فينا يوميًا- في المنزل، في العمل، في أدوارنا كمديرات وربات منازل، رعاة ومبتكرات، رواد طرق وصانعات سلام. سمعنا عن حياة بعض النساء الملهمات اللواتي كنَّ في زمنهن، وسمعنا من بعض أكثر النساء إنجازًا في الوقت الحالي. سأتذكر دائمًا "النساء والدستور" كبداية تحديّة لالتزام متجدد للنساء بالمشاركة الكاملة في تاريخ بلادنا. ربما بعد مائة عام يمكننا أن نقول "نحن الشعب" ونشمل جميع شعب بلادنا العظيمة. وإذا كان ما سمعناه من بعضنا البعض ومن شبابنا مثالاً على تغيير المواقف، فيمكننا حقًا أن نتطلع إلى المستقبل كعصر ذهبي للنساء". أنظر:

Rosalynn Carter, "Women influenced the Constitution from the very beginning", in: Women and the Constitution: A Bicentennial Perspective.Speeches and Addresses, Atlanta, Georgia, February 10-12, 1988.Pp.1, 2.

128-Cook Emily Walker,op.cit.,Pp.167-170

129-Jill Abraham Hummer,op.cit.,Pp.304-313.

130-Beasley Maurine H.,op.cit., P.139.

١٣١- وهي سوزان أنتوني Susan B.Anthony التى كانت رائدة فى حركة النضال من أجل حقوق المرأة. و كانت رئيسة (١٨٩٢-١٩٠٠) لجمعية الحقوق الوطنية للمرأة. وساهمت أعمالها في فتح الطريق للتعديل التاسع عشر (١٩٢٠) للدستور، الذي منح النساء الحق في التصويت. أنظر:

https://www.britannica.com/biography/Susan-B-Anthony

132-Jill Abraham Hummer,op.cit., Pp.198-200.

133- Garvey Barbara Oney, A.B., M.A.,op.cit.,Pp.193, 194.

134-Godbold, Jr.E.Stanly, Jimmy and Rosalynn Carter. Power and Human Rights 1975 -2020, P.233.

135-Jill Abraham Hummer,op.cit.,Pp.119-121.

136- Garvey Barbara Oney, A.B., M.A.,op.cit, Pp.186, 187.

137-Godbold, Jr.E.Stanly, Jimmy and Rosalynn Carter. The Georgia Years, 1924-1974,Pp.213,214.

١٣٨- كانت روزالين كارتر تدرك أن الرعاية، حتى في الأيام التي توفر فيها الفرح والإشباع، تعد عملاً شاقًا. ولهذا السبب أسست معهد روزالين كارتر لمقدمي الرعاية قائلة:" لا يوجد سوى أربعة أنواع من الناس في العالم - أولئك الذين كانوا مقدمي رعاية، وأولئك الذين يعملون كمقدمي رعاية حاليًا، وأولئك الذين سيصبحون مقدمي رعاية، وأولئك الذين سيحتاجون لمقدمي رعاية". ولا زال يفي RCI بوعده بدعم مقدمي الرعاية فى الأسرة من خلال قيادة مشاريع بحثية ومبادرات استراتيجية، وتطوير وتنفيذ برامج مستندة إلى الأدلة، والدعوة إلى سياسات عامة، ومشاركة مقدمى الرعاية في كل خطوة. أنظر:

"Promoting Caregiver Health, Strength, and Resilience", Rosalynn Carter Institute for Caregivers. https://rosalynncarter.org/ ; Eleanor Rosalynn Smith Carter (1927-2023),Jimmy Carter Presidential Library & Museum https://www.jimmycarterlibrary.gov/the-carters/rosalynn-carter

139-Zatkowski Ellen K.,op.cit.,Pp.53, 54.

140-Jill Vejnoska, "In Memory of Rosalynn Carter",

١٤١- وقد تحدث جيمي كارتر في مذكراته عن هذه السنوات قائلاً: " كانت هذه السنوات اللاحقة مليئة

بالعمل وممتعة بالنسبة لروزالين ولي. لقد شاركنا بشكل عميق في أعمال مركز كارتر، ومعهد روزالين كارتر للرعاية، ومنظمة الموئل من أجل الإنسانية، وشؤون بلدتنا بلينز وعائلتنا المتنامية. كما وجدنا الكثير من الرضا في عملنا ككتاب وأساتذة جامعيين. إن تجاربنا خلال الحملات السياسية وأثناء خدمتنا في المناصب العامة، بالإضافة إلى السمعة التي حظيت بها كرئيس سابق، قدمت لنا العديد من الفرص ووفرت لنا وصولاً ملحوظًا إلى القادة في جميع مجالات الحياة. لقد أخذنا وعدًا على أنفسنا بأن نفعل كل ما بوسعنا لمساعدة أولئك الذين لم يحظوا بالحظ الوفير، وبهذه الطريقة، مثل العديد من المواطنين الآخرين، نحن نسعى لأداء دورنا لمساعدة الولايات المتحدة في تحقيق مصيرها كدولة ديمقراطية تستحق مؤسسيها".أنظر:

Jones Kevin L., American Post-Presidential Memoirs and Autobiographies: Personal Memoirs of Ulysses S. Grant, Theodore Roosevelt: An Autobiography and Jimmy Carter's Keeping Faith: Memoirs of a President, (Doctor of Philosophy in English: University of Arkansas, May 2011).Pp.90, 91.

142 -Caroli Betty Boyd ,The Editors of Encyclopedia Britannica.

١٤٣- كما شارك الزوجان في برنامج السكن الإنساني في بادئ الأمر، مما جعلهما يعودان إلى الأضواء العامة، ويدخلان في "قوائم الأشخاص الأكثر تقديرًا". ولعل تغطية الصحف الوطنية لما قام به رئيس سابق وسيدة أولى يرتديان جينز، ويستخدمان المطارق لبناء مساكن للفقراء حول العالم، قدمت دفعة إعلامية هائلة لهذه المنظمة غير الربحية التي كانت غير معروفة سابقًا من أجل توفير السكن للأشخاص المشردين الذين يعانون من مشاكل عقلية. فقد أمضت روزالين وجيمي أسبوعًا في السنة في بناء منازل لذوي الدخل المنخفض مع المؤسسة الخيرية الخاصة بالإسكان وبناء المنازل"الموئل من أجل الإنسانية "، وقاما ببناء أو إعادة تصميم أكثر من ٤٣٠٠ منزل في ١٤ دولة خلال ٣٥ عامًا من التطوع. وقالت عنها روزالين "بمجرد أن تشارك مع Habitat لا يمكنك التخلي عنها". أنظر:

Jill Vejnoska, "In Memory of Rosalynn Carter". ; S.Res.492 - A resolution honoring the life of the First Lady Rosalynn Carter.118th Congress 1st Session December 7, 2023.

١٤٤ - للمزيد عن مؤلفات روزالين كارتر راجع مكتبة جيمى كارتر:

https://www.jimmycarterlibrary.gov/search?search_api_fulltext=ROSALYNN%20CARTER&page=1

145-" Eleanor Rosalynn Smith Carter ", National Women's Hall of Fame.; Ahlberg Kristin L,op.cit.,p.582.

146-CARTER FAMILY PAPERS,OP.CIT,P.77. ; ELEANOR ROSALYNN SMITH CARTER (1927-2023), JIMMY CARTER PRESIDENTIAL LIBRARY & MUSEUM.

147- عزة عاطف: " بعد وفاتها... سيرة وإنجازات روزالين كارتر سيدة أمريكا الأولى"، صدى البلد، الإثنين ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٣. https://www.elbalad.news/6005754

١٤٨- " بايدن وسيدات أمريكا الأوائل في وداع مهيب لروزالين كارتر"، اليوم السابع، الأربعاء ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٣. https://www.youm7.com/story/2023/11/29

149- Carballo Rebecca ,op.cit.,p.5.

150-Bill Barrow& Michael Warren,"Rosalynn Carter, outspoken former first lady".

151-Bonk Kathy, ,"Rest in Power: Rosalynn Carter" ; Carballo Rebecca ,op.cit.p.5.

١٥٢- لويز ريد فيرز: زمن العطاء "تحت الضوء إحياء ذكري السيدة الأولى السابقة روزالين كارتر"، ٢١ نوفمبر ٢٠٢٣.https://www.philanthropyage.org

153-Bonk Kathy, ,"Rest in Power: Rosalynn Carter".

154-S.Res.492 - A resolution honoring the life of the First Lady Rosalynn Carter. 118th Congress 1st Session December 7, 2023.

155-Scott Kaufman, Rosalynn Carter. The First Lady and Foreign Policy.